

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic Of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry Of Higher Education And Scientific Research

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID TLEMSEN

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts



جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان *

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

الشعبة: الفنون البصرية

التخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

تحت القرار الوزاري 1275 لمؤسسة ناشئة PME

الموسومة ب:

جماليات الزخرفة في الديكور المنزلي

"الجزائر انموذجا"

تحت إشراف:

د. بن تومي علي

د. بن اباجي ليلي

إعداد الطالب(ة):

- صغير شيماء

- غماري خديجة

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

خبيرا

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

د. خالدي محمد

د. بن تومي علي

د. بن مالك حبيب

د. لعمى عبد الرحيم

السنة الجامعية: 2024/2023م



الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

اهدي هذا العمل الى من قال فيها الصادق الأمين الجنة تحت اقدام
الأمهات اهداء الى التي حملتني في بطنها وسهرت لأجلي والتي باركتني
بدعائها

"امي الحبيبة"

والى من كان سند لي الى من كلله الله بالهبة بالوقار الى من تحمل عبئ
الحياة من أجلى

"ابي العزيز"

الى سنابل التي تنبت عطاء وتجوّد سخاء اخوتي "فاطمة، محمد، بشير، امنة"
الى من تقاسمت معي عناء ومشقة هذا العمل الى أرقى انسانة واختي الثانية
"خديجة"

الى من شاركت لحظات الحزن والفرح معي وشريكة طفولتي "بشينة"

الى كل من احببتهم وأحبوني كل باسمه

شيماء

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

اهدي هذا العمل المتواضع الى من كلله الله بالهبة والوقار ... الى من علمني العطاء بدون انتظار... الى من احمل اسمه بكل افتخار... والذي العزيز الى ملاكي في الحياة... الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفان.. الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاح وحنانها بلسم جراح امي

حبيبي

الى رفقاء دربي اخوتي احباء "منال، أسامة، امين"

الى امي ثانية "خالتي حبيبي"

والى روح جدي رحمه الله ودعاء جدتي أطال الله في عمرها

الى من تقاسمت معي لحظات الفرح والحزن صديقتي الغالية "شيماء"

خديجة

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فلك الشكر
والمنة ان يسرت لنا ووقفتنا لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على سيد
الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اهله وصحبه
اجمعين.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى والدينا الكريمين اللذين لن توفيهما كلمات الشكر
والعرفان مهما كثرت على الجهد الذي بذل من طرفهما لتكون ما نحن عليه
اليوم.

وكما نتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذنا الفاضل بن تومي علي واستاذتنا
الكريمة بن اباجي ليلي على اشرافهما علينا في هذا البحث وكانا لنا عوننا ولم
ينخلا علينا بتوجيهاتهم القيمة فجزاهما الله عنا كل خير. وأيضا نتقدم بالشكر
الجزيل الى أستاذنا الفاضل بن مالك حبيب على توجيهاته لنا أيضا.

ونتقدم بخالص شكرنا وامتناننا العظيم إلى أساتذتنا بقسم الفنون التشكيلية.
وكذلك الشكر للجنة المناقشة على رأسهم الأستاذ الفاضل لعمى عبد

الرحيم، والأستاذ خالدي محمد اللذان تحملا عناء القراءة والتصويب
والنصح والتوجيه السديد.

شيماء - خديجة

المقدمة

المقدمة:

إن وظيفة الفن هي صنع الجمال، والزخرفة تعد من الوسائل المهمة التي تصنع الجمال، وهذا هو سر مكانتها في طليعة الفن، فهي العمل الخالص، غرضه خلق الجمال، وهنا يتحد شكل العمل الفني مع محتواه ليشكلا وحدة زخرفية متماسكة تضيف جمالية ظاهرة أو خفية وهذا الامر نادرا ما نجد في أي نوع اخر من الفنون.

حيث تعد الزخرفة جزءا لا يتجزأ من ثقافة الانسان وتاريخه، فهي ليست مجرد عنصر تكميلي بل هي تعبير عن الهوية الثقافية والفنية للمجتمعات عبر العصور. في العصر الحديث اكتسبت الزخرفة في الديكور المنزلي أهمية خاصة حيث أصبحت الوسيلة المثلى للتعبير عن الذوق الشخصي والابداع في تصميم مساحات الداخلية. والديكور المنزلي لا يقتصر فقط على الوظائف العملية للمساحات، بل يسعى أيضا الى تحقيق الجمال والتوازن البصري، حيث تلعب الزخارف دورا حيويا في هذا السياق.

الإشكالية:

نظرا لنقص المراجع المختصة بدراسة الزخرفة وعلاقتها بالديكور الداخلي، ارتأينا تسليط الضوء على هذا الموضوع بهدف اثراء المكتبة ومنح الطلبة فرصة للتعرف على جمالية الزخرفة في الديكور المنزلي ومن هنا برزت إشكالية بحثنا والمتمحورة حول " كيف يمكن استخدام تنوع الزخارف لخلق تصميمات داخلية مبتكرة تتماشى مع الميول الشخصي؟" وتبعاً لها تم تحديد بعض التساؤلات التي سيحاول البحث الإجابة عنها:

- ما الدور الذي تلعبه أنماط الزخارف وكيف يمكن استخدامها لتعزيز جمالية وراحة المساحات الداخلية؟
- كيف يمكن استخدام تنوع الزخارف لخلق تصميمات داخلية مبتكرة تتماشى مع الميول الشخصي؟
- ما أهمية الزخرفة في التصميم الداخلي وجماليته؟
- كيف تعكس الزخارف الهوية الثقافية والشخصية للفرد؟

- ماهي الطرق المثلى لدمج الزخارف التقليدية مع المعاصرة لتحقيق تصميمات داخلية متوازنة تجمع بين الأصالة والحداثة؟
- ماهي الأساليب الفعالة لاستخدام الزخارف لتحقيق التوازن والتناغم في التصميم الداخلي؟

الفرضيات:

- تتمثل الزخرفة في تحديد رقي المجتمع وتحقيق القيمة الجمالية.
- تطور التكنولوجيا يؤثر بشكل كبير على تصميمات الديكور الداخلي والعناصر الزخرفية المستخدمة.
- التنوع الثقافي يؤدي الى تنوع في الأساليب والتصاميم الزخرفية للديكور الداخلي.

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بالتراث الثقافي والحفاظ على الطابع الفني الإسلامي الزخرفي في الديكور الداخلي.
- كان اختيارنا لهذا الموضوع رغبة من للتعرف على القيمة الجمالية للزخارف وتطبيقها في الفضاء الداخلي.

الأسباب الموضوعية:

- إبراز جمالية الزخرفة الإسلامية في الجزائر.
- قلة الدراسات السابقة خاصة في مجال زخرفة المنازل وإبراز أهمية العنصر الزخرفي.

أهمية الدراسة:

- التعرف على جمالية الزخرفة الإسلامية والوحدات الزخرفية بأنواعها بالإضافة الى أساليب تنفيذها الحديثة، وإبراز دورها في الديكور الداخلي.

الهدف من الدراسة:

- الاطلاع على أهمية الزخرفة ودورها في الديكور الداخلي وإبراز القيم الجمالية لها.

حدود هذه الدراسة:

- الزمانية: استلهام الزخارف من العصر الأندلسي.
- المكانية: تشمل الدراسة مجموعة من النماذج التي تحتوي على زخارف في العمارة الجزائرية.

هيكلية الدراسة:

الفصل الأول: تضمن ماهية الزخرفة وانماطها واسسها والمواد الموظفة فيها، وعملية تنفيذها.

الفصل الثاني: تضمن صنع القوالب المستعملة لصب الحبس المزخرف، ثم انتقلنا لدراسة دور الزخارف في الفضاء الداخلي وكيفية توزيع العناصر لتحقيق القيم الجمالية، ثم تطرقنا الى تجليات الزخرفة في الديكور الداخلي المتمثلة في المنازل والقصور والاثاث والاواني.

المنهج المتبع:

قد اعتمدنا في بحثنا هذا للإجابة على هذه التساؤلات على المنهج:

الوصفي التحليلي: في تمثيل القيم الجمالية للزخرفة.

الدراسات السابقة:

- غماز مريم، الزخارف النباتية الإسلامية وأثرها في التصاميم المعاصرة، رسالة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان، 2019
- رزقي، نبيلة، الزخرف الجصية في العمائر الغرب الأوسط والأندلس (القرن 7-8هـ / 13-14هـ)، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم. تخصص علم، آثار والمحيط. جامعة تلمسان. 2015.

- براهيمى آمال، تومى تورىة .جمالىات الزخرفة الإسلامىة فى الجزائر مسجء "عءء الحمىء بن باءىس "نموءءا، رسالة لنىل شهاءة ماسءر فى الءراساء الفنونء الشكىلىة، ءامعة ءلمسان، كلىة الآءاب واللغات، قسم الفنون، 2019
- محى الءىن ءالو، المشهور فى الفنون الزخرفة عبر العصور، ءار ءمشق، ط1، 1986.

الصعوباء:

إن أى عمل مهماء كان نوعه لا ىءلو من الصعوباء الذى ءعءرض ءرىق الباءء:

واءهنا بضع الصعوباء فى قلة المراءع الذى ءءرس الزخرفة فى الءىكور الءاءلى، وصعوبة ءنقل، وقلة الكءب الءىر المءااة فى المكءباء.

صءىر شىماء

ءمارى ءءىءة

ءلمسان ىوم:

07 ءوبلىة 2024

الفصل الأول

المدخل:

تطرقنا في الفصل الأول الى تعريف الزخرفة قبل الغوص فيها لتسهيل دراستها وقراءتها وفهمها. فابتدأنا بالزخرفة الإسلامية ودورها الهام في عالم الفن الإسلامي وما تشملها من مجموعة واسعة من الأنماط مثل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية التي تعتمد على أسس مثل: التوازن والتناسق والتناغم. ثم بعد ذلك تطرقنا الى تكوين التصميم الزخرفي وعناصره المتمثلة في الخطوط والشكل واللون والملمس والفراغ، وأسسها من التماس والتراكب والتقاطع والتشابه والتباين والحركة. وفي اخر مبحث من الفصل الأول قمنا بذكر الخامات الموظفة كقاعدة للزخرفة: الجص، الإراطي، الخشب، الحجارة، الرخام والاجر وطريقة تنفيذ الزخرفة عليهم.

الفصل الأول: ماهية الزخرفة وكيفية تنفيذها

المبحث الأول: الزخرفة الاسلامية وأنماطها:

المطلب الأول: تعريف الزخرفة:

لغة: فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم وغير ذلك.¹

المزخرف: المزين.²

فالزخرفة هو فن التزيين ويكون بعدة طرق كالنقش على الخشب والتطريز على القماش والتطعيم أي إضافة عناصر أو تفاصيل على الشيء المراد زخرفته بهدف تحسينه وجعله أكثر جاذبية وتفردا.

والزخرفة: الذهب، ويطلق على كل ما هو مموه أو مزور.³ وهي كذلك: التزيين والتحسين.⁴ والزهرف: الذهب، والزينة وكمال حسن الشيء.⁵ بحيث يمكن تحقيق تأثير الزخرفة بشكل فعال عن طريق اختيار الألوان والأشكال بعناية لتناسب مع خلفية بشكل صحيح .

والزخرفة زينة النبات لقوله تعالى: "حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت".⁶ وقوله تعالى: "أو يكون لك بيت من زخرف".⁷ يقصد في قوله تعالى بيتا من ذهب

والزخرفة العربية: تزيين فني بأسلوب عربي، تندمج فيه رسوم الازهار والأوراق التي زين بها العرب حروف كتاباتهم وأعمدة مبانيهم.⁸

¹ المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004 ص391

² الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1982، ص114

³ عمراوي إيمان، الزخرفة في العمارة الدينية" دراسة وصفية فنية لمسجد كمشاوة بعد الترميم نموذجاً"، مجلة جماليات، المجلد07، العدد01، 2020،

ص544 ينظر عن (خالد بن صالح المونع، من أحكام وفضل المساجد، القاهرة، دار الهالة للنشر والتوزيع، 2001، ص143)

⁴ غالب عبد الرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، لبنان، جوروس بيرس، ط1، 1988، ص112

⁵ إياد صقر، الفنون الإسلامية، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص25

⁶ سورة يونس الآية 24

⁷ سورة الاسراء الآية 95

⁸ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، علا للكتاب، القاهرة، 2008، ص978

اصطلاحاً: الزخرفة: فن التزيين والتحليلية وهدفها تكوين عناصره الفنية التعبيرية التجريدية. والزخرفة: هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلاً جميلاً وتستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور وبعض أعلام الدول.¹ باستعمال العناصر الهندسية، النباتية، والمعمارية والكتائية من الفنان المزخرف بإفراغ طاقته الكامنة فيها.² حيث تشير الزخرفة إلى تزيين الأشياء بطرق فنية مميزة بهدف تحسين مظهرها الجمالي باستخدام أنماط وتصميمات متكررة.

أما الزخارف في المصطلح الأثري الفني فهي النقوش التي يجمل بها البناء سواء كانت في الجص أو الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيره، وقد حظيت هذه الزخارف في العمارة والفنون الإسلامية بعناية خاصة ومستمرة حتى بلغت شأواً كبيراً من الجودة والالتقان والتنوع....³ تعتبر جزء مهم من التصوير الإسلامي وغالبا ما ترتبط بروحانية وثقافة المجتمع الذي أنتجها .

الزخرفة الإسلامية:

يلعب فن الزخرفة الإسلامية دوراً هاماً في عالم الفن الإسلامي، إذ يضيف قيمة ثقافية وجمالية. يهدف هذا الشكل الخاص من الفن إلى خلق الجمال من خلال صياغة الأعمال الفنية بدقة تجسد مزيجاً متناعماً من المحتوى والشكل، إنه يقف بعيداً عن مجرد تصوير الطبيعة أو تقليدها ويركز بدلاً من ذلك على المبادئ والتقاليد الأساسية المستوحاة من الدين. ومن خلال تصميماته المعقدة، فهو يرمز إلى الارتباط العميق بين الأفراد والعقيدة الإسلامية، مما يعكس الجمال الأصيل والروحانية التي يشملها الإسلام في حياة أتباعه.⁴

¹ ثامر عبيد كاظم الشيباني، الأنساق الزخرفية الإسلامية وانعكاسها في رسوم فازاريللي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد 6، المجلد 28، 2020، ص 131 ينظر عن (كمال عيد، فلسفة الأدب والفن، دار العربية للكتاب، تونس، 1978، ص 35)

² العاني، علاء الدين أحمد: المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق المكتبة الوطنية، بغداد، 1982، ص 123

³ عاصم محمد رزق، معجم المصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ط1، 2000، ص 130

⁴ قبياز هاجر، الأبعاد الجمالية والحضارية للزخرفة الإسلامية، مذكرة ماستر في الفنون البصرية، جامعة تلمسان، 2019، ص 13، بتصرف.

مرت على تلمسان حضارات عديدة منها الحضارة الموحدية والمرابطية والزيرية والمرينية التي جمعها طابع أندلسي، تركت بصمتها في مختلف المجالات وتأثرت بها الحضارات التي والتها..

الزخرفة العمرانية في العهد المريني تميزت بأسلوب خاص بها، بحيث أوصلت الفن الأندلسي الى أعلى مكانة ونرى هذا الفن ظاهرا في المعالم الأثرية نذكر منها مركب العباد ومنصورة. ولقد لاحظنا أن نقص العناصر الزخرفية لا يعني ضعفا في الجمال أو القيمة الفنية في العهد الزياني بل هو انعكاس لمرحلة النضوج التي بلغها هذا النوع من الفن. يبرز ذلك بشكل واضح في بناء مسجد سيدي أبي الحسن حيث يتميز هذا المبنى بالتوازن والتناغم في التصميم إضافة إلى الدقة العالية والمهارة الفائقة في التنفيذ. تم استخدام المراوح والزهيرات بشكل كبير في هذه الفترة الزمنية، ومن بين هذه العناصر، المراوح الملساء ذات الفصوص الثنائية التي تتميز بتوازنها وتناغمها البارع في تشكيلاتها، بالإضافة إلى ذلك، استخدمت المراوح المعلقة ذات الفصوص الثنائية مثل الأرضية والتي تتميز بصغر حجمها ورشاققتها، لذلك يظهر هذا النوع من الزخارف الفنية التفاني والابتكار الذي يميز بناءات عصر بنو زيان والتي تعكس تقدمها وتطورها خلال تلك الفترة الزمنية المميزة¹. كما استخدم بنو زيان في تزييناتهم المعمارية نمط كيزان الصنوبر، الذي اقتصر على التيجان وعدد قليل من العقود فقط. ثم وضع هذه العناصر جميعا بشكل منسجم على الأرضية، حيث تتداخل الأفرع النباتية الرفيعة من الدوائر الصغيرة لتكوين نسيج فني معقد. تتميز التراكيب الزخرفية بتنوع كبير، حيث تعتمد معظم التصميمات على معينات هندسية وقد حصلت على مكانة مرموقة في مجال الزخرفة المعمارية. وبجانب الزخرفة على الجص التي كانت شائعة، كان استخدام الزجاج واسع الانتشار في مبانيهم، حيث زينت القبة الخاصة بمسجد سيدي أبي حسن بشكل خاص، بتفاصيل معمارية متقنة تزين تيجان الأعمدة التي تحمل شبكات معينات هندسية ذات جمال فريد. وقد شهد الزليج تطورا هائلا وازداد تنوعا في أشكاله، وامتد استخدامه فلم يعد مقتصرًا على تبليط الأرضيات وتزيين الأجزاء السفلية من الجدران فحسب، بل امتد لتزيين القباب والأبواب، وتعدى إلى التصميم النباتية المعقدة تعرف بـ "التوريق" والتي تتطلب مهارة عالية، مما يشير إلى تطور كبير في هذه الصناعة والفن في مدينة تلمسان.²

¹ محمد لخضر عولمي، الزخرفة المعمارية الإسلامية في عهد بني مرين وبني زيان، دار النعمان للطباعة والنشر، بتصرف.
² نفس المرجع السابق، بتصرف.

المطلب الثاني: أنواع الزخارف الإسلامية:

الزخارف النباتية: مصدرها فروع النبات وأوراقه وأزهاره¹.

تنوعت الأشكال، الأوراق وحافاتهما وغمماتها الداخلية وقد اعتمد الفنان على التكرار والتقابل والتناظر في وضع وحداته الزخرفية للحصول على تكوينات زخرفية². هو نوع مستوحى من الطبيعة يتميز بتكرار الأنماط وتشابكها بشكل معقد وجميل. غالباً ما تكون متوازنة ومتناسقة.

إن الزخارف النباتية من أوضح المظاهر التي توضح ابتعاد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة ونقلها نقلاً حرفياً. فهي في أكثر الأحيان عناصر زخرفية مجردة كل التجريد³. يعتبر من أهم عناصر إلهام الإنسان وإبداعاته الفنية يعمل على تحويرها، ورسم رموز مجردة لها.

لم يخترع الفنان المسلم أشكالاً نباتية جديدة، بل استعمل ما وجدته من مخلفات الفنون السابقة، بحيث ابتدع وأحسن على رسمها وتوزيعها وتنسيقها والتأليف بينها ليجعلها تبدو كأنها اخترعت لأول مرة⁴.

العناصر المكونة للزخارف النباتية:

العناصر الزهرية:

الأزهار البسيطة: تكون ذات ثلاثة أو أربعة أو خمسة أوراق وتتميز بالألوان المتقاربة تشبه الطبيعة وعادة ما تملأ الفراغات بين الفروع بالإضافة إلى الأوراق وتكون جزء لا يتجزأ من الأزهار المركبة.⁵

¹ داليا أحمد فؤاد الشراوي، الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في التطبيقات الزخرفية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة الحلوان، قسم الزخرفة، 2000، ص2، بتصرف.

² نفس المرجع، ص4، بتصرف.

³ قليل سارة، جمالية الزخرفة الإسلامية في المنمنمات، مجلة النص، العدد 1، المجلد 8، 2021، ص 251. ينظر عن: أبو صالح الالفي، الفن الإسلامي: أصوله. فلسفته. مدارسه، دار المعارف، القاهرة، طبعة 4، بتصرف.

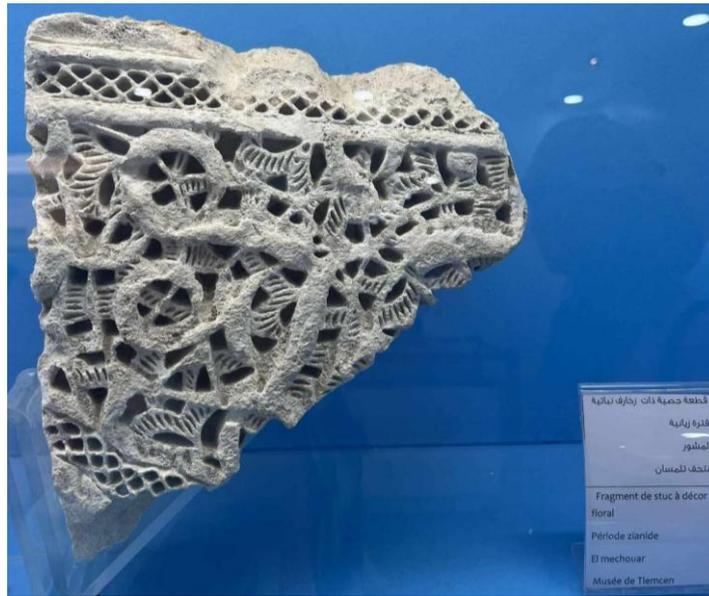
⁴ محمد عبد العزيز مرزوق، الإسلام والفنون الجميلة، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1944، ص12. بتصرف

⁵ غماز مريم، الزخارف النباتية الإسلامية وأثرها في التصميم المعاصرة، رسالة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان، 2019، ص30، بتصرف.

الأزهار المركبة: تبرز بتنوعها الفريد من ناحية التفاصيل وألوانها المتنوعة التي تشمل أنواعا مختلفة من الأزهار البسيطة.

الأزهار المضاعفة: تميز هذا النوع من الأزهار بطابعه التحويري المتقدم الذي جعل كل زهرة تمثل هيكل زخرفي غني بالمعاني والتفاصيل، مما يسهل تنسيق مجموعة الزهور في تشكيلة زهرية متجانسة، بالإضافة إلى وجود زهور مركبة وبسيطة ضمن بنية الأزهار المضاعفة.¹

بالنظر إلى زهرة اللوتس نجد أول ظهور لها كان على المخلفات الأثرية التي تعود للفن السومري²، وكانت تعد في الفن الزخرفي المصري القديم واحدة من الوحدات المعروفة والتي كانت تستخدم بكثرة في آثار المصريين لدرجة كادت تصبح رمزا يعبر عنهم، حتى انتشرت إلى البلدان المجاورة لمصر في الزمن القديم، وبقي هذا التأثير مستمرا على الرغم مما تميز بها مصر.³



شكل (1) قطعة جصية لزخارف نباتية من فترة زيانية (تلمسان)

¹ حارث محمد حسن، المهارات الزخرفية النباتية، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد 19، 80، ص 357-385، بتصرف.

² محمد مؤيد، عناصر الزخرفة النباتية أصولها ومدى انتشارها على الآثار الإسلامية العربية والإسلامية، مجلة التربية والعلم، العدد 1، المجلد 12، 2005، ص 50، بتصرف.

³ سلامة موسى، مصر أصل الحضارة، ط 1، المكتبة العصرية، 1900، ص 75، بتصرف.

الزخارف الهندسية: اعتمدت الزخارف الهندسية على المربع والمثلث والدائرة لكي تكون الأساس الذي تقوم عليه جميع الزخارف الهندسية¹. تتشابك وتتداخل هذه الأشكال بطرق معقدة لإنشاء أنماط متناظرة ومتكررة .

يمكن تشكيل الزخرفة الهندسية من العلاقات النمطية الناتجة عن تلاقي بعض أنواع الخطوط المختلفة كالمائلة والمنحنية المستطيلة المتقاطعة المنكسرة والأشكال المتنوعة كالدائرة اللوزية المضفورة وأنواع المثلثات والهلالات.²

تحتل الزخرفة الهندسية مكانة مهمة في الفن الإسلامي، وتستخدم في تزيين العمائر الدينية والقصور والمباني العامة. تمتاز بالدقة والتعقيد، حيث تتطلب إتقاناً في الحساب والهندسة لرسم وتنفيذ هذه الأنماط المعقدة بدقة وجمال .



شكل (2) زخرفة هندسية لإحدى أبواب الجامع الكبير بباريس

¹داليا أحمد فؤاد الشراقوي، الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في التطبيقات الزخرفية المعاصرة، نفس المرجع، ص 14.
²رزقي، نبيلة، الزخرف الجصية في العمائر الغرب الأوسط والأندلس (القرن 7-8هـ / 13-14هـ)، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم. تخصص علم، آثار والمحيط. جامعة تلمسان. 2015 وينظر عن. هناء محمد، عدلي حسن، تماثيل في الفن الإسلامي نموذجاً، كلية العلوم، جامعة الخوان، 2004، ص141-144.

الزخارف الكتابية: تعتبر الزخرفة الخطية عنصراً هاماً، فإنها تضيف جمالا وتعبيراً في الأعمال الفنية . فقدسية الحرف العربي ومرونته ورشاقته، أعطت الفنان المسلم حرية التصرف في تشكيله في تصميم تكوينات زخرفية زادت من جماله.¹ حيث استعمل الخط العربي كعنصر لتزيين العمائر الدينية والمباني المقدسة، وكانت كثرة استعمال لخط الكوفي بكل أنواعه. استخدم الخط العربي الجميل والمزخرف لكتابة آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأدعية، وحكم، وغيرها من النصوص ذات الأهمية الدينية والثقافية. وتتطلب الزخرفة الكتابية إتقاناً عالياً لفن الخط، حيث يجب أن تكون الحروف متناسقة وجميلة ومتوازنة.

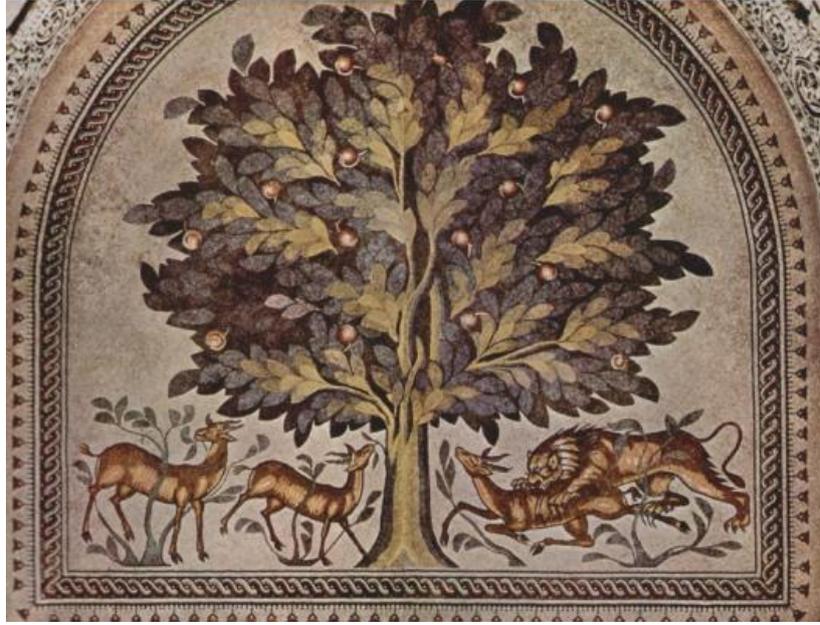


شكل (3) زخرفة كتابية (الخط الكوفي المصفر) متحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية بتلمسان

¹ إبراهيمي آمال، تومي تورية. جماليات الزخرفة الإسلامية في الجزائر مسجد "عبد الحميد بن باديس" نموذجاً، رسالة لنيل شهادة ماستر في دراسات الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون، 2019، ص33. ينظر عن: عطيه وزه عبود دليمي، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2016.

الزخرفة الحيوانية:

استخدم الفنان المسلم الكائنات الحية في زخارف الجص والنحاس والخشب، حيث وضعها غالبا داخل أشكال هندسية متناسقة ومناطق محددة تم توزيعها بشكل متناغم يعتمد على التقابل والتبادل. ورغم قلة استخدام الأشكال الحيوانية في الأعمال الزخرفية، إلا أننا نلاحظ وجود العديد من العناصر الطبيعية المأخوذة من الحيوانات تضيء سحرا خاصا على العمل الزخرفي، فعلى سبيل المثال، تعد الفراشات شكلا جماليا فائقا وألوانها ترمز الى الجمالية، ومع مرور الزمن، تخلى الفنان المسلم تدريجيا عن استخدام العناصر الزخرفية الحيوانية.¹



شكل(4) زخرفة حيوانية

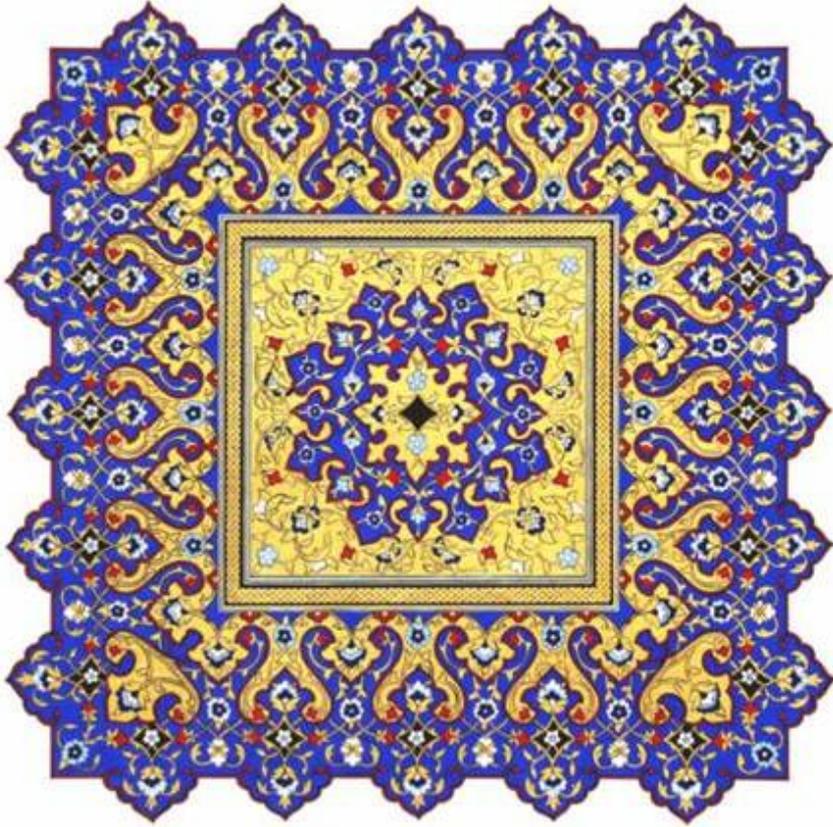
¹ سميرة امبوعزة، الزخرفة الجصية الإسلامية بتلمسان، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والأثار، العدد 1، المجلد 1، سبتمبر 2020، ص40، بتصرف.

المبحث الثاني: أسس وقواعد الزخرفة الإسلامية:

المطلب الأول: قواعد الزخرفة:

هذه الطريقة التي يمكن من خلالها ومن خلال اتباعها إنشاء رسومات وتصميمات ومظاهر زخرفية طبيعية وهندسية مستوحاة من الطبيعة بأسس صحيحة من الجانب الفني والعلمي¹ وهي:

1- التوازن: يعرف التوازن في معناه هو حسن توزيع العناصر والوحدات والألوان وتناسقها بالفراغات المحيطة بها. استخدام التوازن في الزخرفة يشمل جميع المساحات والسطوح من أشرطة وإطارات وحشوات....²



شكل (5) توازن في الزخارف

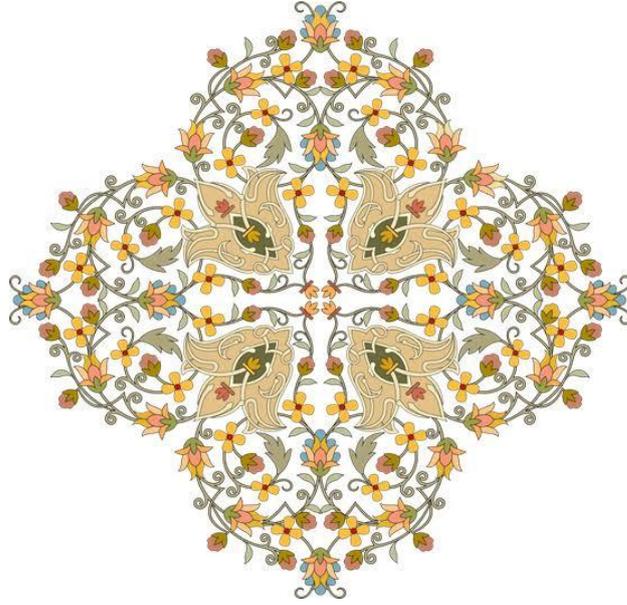
¹ محمد عبدا الله الدرايسة، عدلي محمد عبد الهادي، الزخرفة الإسلامية، ط1، مكتبة المجتمع العريق للنشر والتوزيع، 2014، ص13، بتصرف.

² محي الدين طالو، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، دار دمشق، ط1، 1986، ص16. بتصرف

2- **التناظر:** هو من أهم الأسس التي تنطبق عليها الزخرفة ويكون عن طريق مستقيم يسمى محور التناظر أو خط التماثل.¹

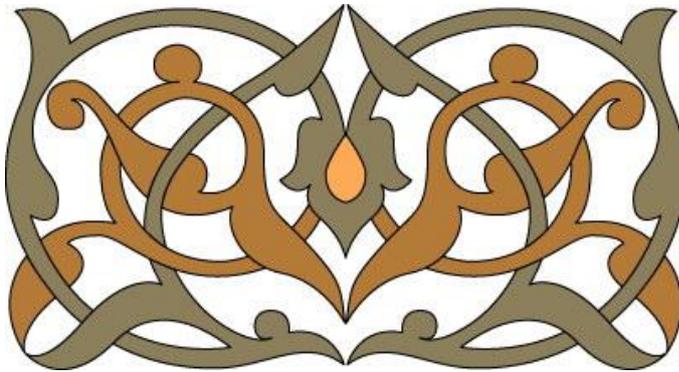
وهو نوعان:

التناظر الكلي: فيه يكتمل التكوين من عنصرين متشابهين في اتجاه متقابل أو متعاكس كالزخرفة النباتية.



شكل (6) التناظر الكلي في الزخرفة

التناظر النصفي: يضم العناصر التي يكمل أحد نصفها النصف الآخر في اتجاه متقابل بواسطة مستقيم وهمي أي (محور التناظر).

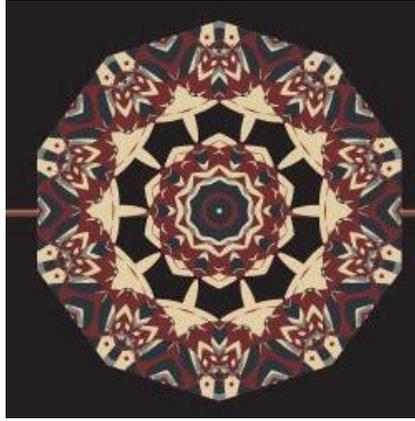


شكل (7) التناظر النصفي في الزخرفة

¹ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

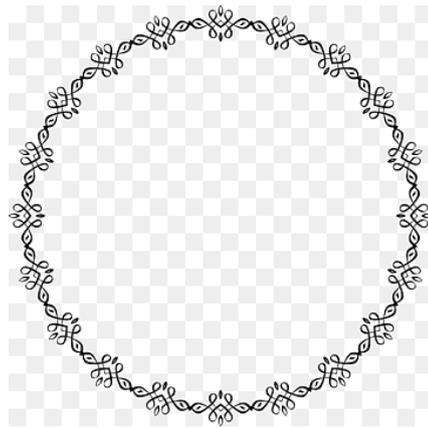
3- **التشعب:** دائما ما نجده في الزخارف النباتية، فالنباتات هي ما تتشعب من جذورها وله عدة أشكال وهي:

التشعب من النقطة: أي تبدأ الخطوط من نقطة ثم تتفرع في عدة اتجاهات، أي فيه تنبثق خطوط الوحدة الزخرفية من النقطة الى الخارج.¹



شكل (8) التشعب من نقطة

التشعب من الخط: يتفرع الشكل أو العنصر الزخرفي من خطوط مستقيمة أو منحنية من جانب واحد أو من جانبيين كسعف النخيل...، ويستخدم هذا النوع في زخرفة أشرطة والاطارات.²



شكل (9) التشعب من الخط

¹محي الدين طالو، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، نفس المرجع السابق، ص17. بتصرف

²نفس المرجع السابق، ص17. بتصرف

4- التكرار: وهو من أهم قواعد الزخرفة وإذ هو تكرار أي وحدة زخرفية دون ترك فراغ لنحصل

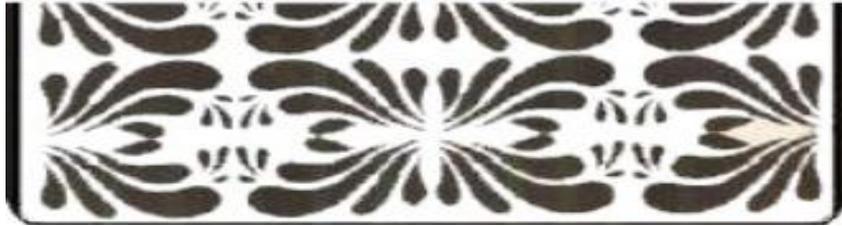
على تكوين زخرفي بديع. وتتعدد أنواعه وأساليبه وأكثر الأساليب شيوعاً:

التكرار العادي: يتكرر فيه العنصر الزخرفي في وضع ثابت واحد متناوب وفيه لا تتغير الوحدات الزخرفية.¹



شكل (10) تكرار العادي

التكرار المتعكس: فيه تتجاوز الوحدات الزخرفية في أوضاع متعكسة تارة الى الأعلى وتارة الى الأسفل وإلى اليمين وإلى الشمال في تقابل متعكس.²



شكل (11) تكرار المتعكس

التكرار المتبادل: هو اشتراك عنصرين أو وحدتين زخرفيتين في تجاور وتعاقب يتغير في الوحدات الزخرفية عمودياً وأفقياً.³



شكل (12) تكرار المتبادل

¹ محي الدين طالو، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، نفس المرجع السابق، نفس الصفحة. بتصرف.

² نفس المرجع السابق، نفس الصفحة. بتصرف.

³ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة. بتصرف.

5- **التشابك:** هو أحد مميزات الزخرفة العربية الإسلامية عبر تداخل الأشكال الهندسية وهو

نوعان:

الالتفاف والتشابك الحلزوني البسيط: يضم أوراقا وأزهارا متتابعة على ساق ملتوي.¹



شكل (13) التشابك الحلزوني

الالتفاف والتشابك المتعكس: ذلك عبر التفاف الساقين من نبات على شكل متعكس

تتخلله الأوراق والأزهار.²



شكل (14) التشابك المتعكس

¹براهيمي آمال، تومي تورية .جماليات الزخرفة الإسلامية في الجزائر مسجدا "عبد الحميد بن باديس" نموذجا، رسالة لنيل شهادة ماستر في دراسات الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون،2019، ص42. ينظر عن: صلاح مهدي محمد جعفر المسوي، قواعد ونظم الزخرفة، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، العراق.

²براهيمي آمال، تومي تورية . نفس مرجع سابق، نفس صفحة 42، ينظر عن صلاح مهدي، قواعد ونظم الزخرفة.

الوحدات الزخرفية:

هي أساس التكوين الزخرفي ويمكن تعريفها بأنها الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية تبعا لنوعها.¹ أي هي مجموعة تكوينات مستوحاة من أشكال هندسية أو طبيعية التي تظهر في المباني الأثرية. وتصنف هذه الوحدات الى قسمين:

- **الوحدات الهندسية:** هي التي يمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها ويستخدم هذا النوع من الزخرفة في تزيين الإطارات والأواني² وأشياء أخرى.

- **الوحدات الطبيعية:** هي الوحدات المستمدة من عالم الطبيعة، ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي اخدت منه³. وأهم العناصر الزخرفية الطبيعية:

عناصر نباتية: كزهرة اللوتس وأوراق الأشجار والثمار.

عناصر حيوانية: حشرات، أسماك، طيور.

عناصر ادمية: تمثل حركات الانسان وتعبيراته كالرقص.

عناصر رمزية: كالعوامل الطبيعية رياح، مطر، سحب....

عناصر صناعية: كالتحف والاولاني.....

أنواع الوحدات الزخرفية:

وحدات زخرفية بسيطة: تكون أشكال مفردة وبسيطة وواضحة كالزهرة....⁴

وحدات زخرفية مركبة: تشمل عدة وحدات بسيطة مرتبطة مع بعضها كباقة أزهار.⁵

¹ محي الدين طالو، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، نفس المرجع السابق، ص19. بتصرف

² نفس المرجع السابق، نفس الصفحة. بتصرف.

³ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة. بتصرف.

⁴ نفس المرجع السابق، ص20. بتصرف

⁵ نفس المرجع السابق، صفحة نفسها. بتصرف

المطلب الثاني: تكوين التصميم الزخرفي:

التصميم هو عبارة عن ترتيب الفنان لدوافعه النفسية بشكل من الأشكال. وقواعد التصميم هي التي توصل بالعمل الفني إلى المشاهد، وبالتالي هي التي تدفعه إلى تذوق النواحي الجمالية. فهي إذا قوانين الجمال يقيس بها الإنسان العادي مستوى أي عمل فني.¹

فهو نتاج فكر بشري، يتمثل في إبداع أو تصميم شيء يحقق رغبته من خلال رؤيته العميقة التي تتجلى في التجربة التطبيقية. والتصميم الزخرفي هو عملية ابتكارية تتضمن إعادة التشكيل وتنظيم مكونات مختلفة من خلال تكرارات متعددة.

عناصر التصميم: حسب محي الدين طالو فهناك عدة عناصر يعتمد عليها أي عمل فني وهي:

1- **الخط:** فهو أقدم وسيلة للتعبير استخدمها الإنسان أو الطفل. وهو مدلول نسبي كفاصل بين مساحتين أو كمسار نقطة.

يلعب الخط دورا هاما في عناصر التصميم فهو يفصل مثلا بين الكتلة والفراغ. له إمكانات لا حدود لها. قد يتدرج من الرقة إلى الثخانة، ومن الليونة إلى الصلابة.....، فهو يحدد المساحات، وقد يكون خارجيا لمجسم ما، أو محيط للأشكال والخطوط، إما أن تكون مستقيمة أو منحنية، أم منكسرة.²

الخطوط المستقيمة:

المستقيم الأفقي: يوحي بالهدوء والاطمئنان.

المستقيم العمودي أو القائم: هو يوحي بالحركة.

¹ محي الدين طالو، المشهور في الفنون الزخرفية عبر العصور. ص 26 بتصرف
² براهيمي آمال، تومي تورية. جماليات الزخرفة الإسلامية في الجزائر مسجدا "عبد الحميد بن باديس" نموذجاً، نفس مرجع، ص 46 ينظر عن: محي الدين طالو، المشهور في الفنون الزخرفية عبر العصور. بتصرف

الخطوط المتوازية المتجاورة: تعبر عن القيم اللونية أو الضوئية.¹

الخطوط المنحنية: تلعب دورا حيويا في تكوين كل تصميم. حيث تعمل كعنصر أساسي. وأبسطها هو الشكل الثابت. والجمال الحقيقي يكمن في المنحنى المتغير بانتظام. الذي يمزج بسلاسة بين القوة والجاذبية الجمالية.

2- **الشكل:** هو مساحة تحيط بها خطوط. ويكون هندسيا ذا بعدين طول أو عرض كالمربع، والمثلث والمستطيل، أو ذو ثلاثة أبعاد طول وعرض وعمق، حيث نسميه حجما كالمكعب، والهرم ومتوازي المستطيلات².

3- **النغم:** تساهم العلاقة بين العناصر المختلفة، مثل التباين والكثافة والتناغم والظلال والأضواء، في تحقيق النغمة العامة للتكوين وإراحته. تكشف ظلال الألوان المختلفة عن وجود النغمة ضمن نطاق الألوان.

4- **اللون:** هو إحساس بصري ينشأ من تفاعل أشعة الضوء، ويمتلك سمات مميزة مثل شكل اللون، ودرجة اللون، وقيمة اللون.

5- **لمس السطح:** تمتلك الأشياء مجموعة من الأنسجة، تتناوب بين النعومة والخشونة. في الماضي، كرّس الفنان الماهر الاهتمام لتحسين سطح لوحاته بدقة. على العكس من ذلك، في الفن المعاصر، نلاحظ أن الفنان يتبنى القوة التعبيرية لضربات الفرشاة العفوية، مستخدماً سطح اللوحة كقناة لنقل المشاعر الشديدة. عندما تلامس اليد سطح اللوحة، فإنها تشعر بأحاسيس لمسية بدرجات متفاوتة من النعومة والخشونة.

6- **الكتلة والفراغ:** يتم تطبيق اللون على سطح اللوحة، مما يؤدي إلى إنشاء مناطق مميزة تعرف بالكتلة والفراغ. يرسم الفنان على هذه المناطق، التي يشار إليها بالكتل. العلاقة بين الكتلة

¹ محي الدين طالو، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور. ص 26 بتصرف

² نفس المرجع السابق. ص 26

والفراغ نسبية، فالفراغ داخل الكتل يحدد حدود اللون وقوته. وبالمثل، فإن وجود اللون داخل الفراغ يحدد قيمة المساحة الفارغة.

أسس التصميم الجيد:

- التماس: هو نوع من أنواع الترابط في الشكل¹ وهو على ثلاثة أنواع:
تماس الأركان للأركان، تماس الجوانب للجوانب، تماس الأركان للجوانب.
- التراكب: ويعتبر من أفضل طرق الترابط ويمنح شعورا مخادع بالعمق، وهو متبوع بثلاثة أنواع:
تراكب جزئي، تراكب كلي وشفافية متراكبة.
- التقاطع: يعد أحد الأساليب لإيجاد الترابط في الشكل وهو على ثلاثه أنواع:
تقاطع مخترق، تقاطع متشابك، تقاطع مغلق.
- الإغلاق: يستخدم المصممون الإغلاق لخلق نوع من الترابط والحركة والاتجاه في التصميم بين وحدات الشكل، حتى يكون من سطوحها إذا تواجدت في حركة مستمرة صفة الإغلاق، حتى ولو كانت في استمرار هذه الحركة.²
- التشابه: إن العناصر المتشابهة في الشكل أو المتماثلة عندما تجتمع معا، يظهر الارتباط حيث يمكنه أن يوجه العناصر نحو الجمع والتصميم. وهناك عدة أشكال للتشابه، منها:
التشابه في الشكل: حيث يكون هناك توافق وتجانس بين وحدات الشكل.
التشابه في المساحة: حيث تحتوي وحدات الشكل على مساحات متطابقة.

¹ عمرو الدمرداش، فنون الزخرفة التطبيقية (على الزجاج، سيراميك والفسيفساء)، دكتوراه الفلسفة في التصميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص7، بتصرف.

² نفس المرجع، ص8، بتصرف.

التشابه في الاتجاه: وحددت بأن الشكل يتبع اتجاهها محمداً.

التشابه في الوضع: حيث تتبع وحدات الشكل أوضاع متشابهة.

التباين: فيشير إلى التباين والاختلاف بين الوحدات داخل التصميم ومحتوياته بطريقة تجذب الانتباه ويمكن تقسيم التباين إلى:

التباين في اللون، التباين في الحجم، التباين في الشكل، التباين في الوزن، التباين في الاتجاه.

الحركة: للحركة خصائص نفسية وجمالية، أي أنها تنقل دلالات شكلية وعاطفية للمشاهد وهناك أنواع متعددة من الحركة في التصميم، ولكل اتجاه حركة معنى محدد، فالحركة الأفقية تعبر عن الدفع والحركة العمودية تعبر عن الحرية الصعود أو الهبوط دون وزن أو نزول. تشير الحركة القطرية إلى الضغط والتغلب على العقبات، بينما الحركة المشبعة من نقطة ما تشير إلى التوسع والنمو¹. إنه لا يوجد أبداً في الصورة لكن العين تتنبأ دائماً بمسارها .

أنواع الحركة في التصميم:

الحركة القافرة للعين:

• حركة عن طريق استمرار الخط أو اللون.

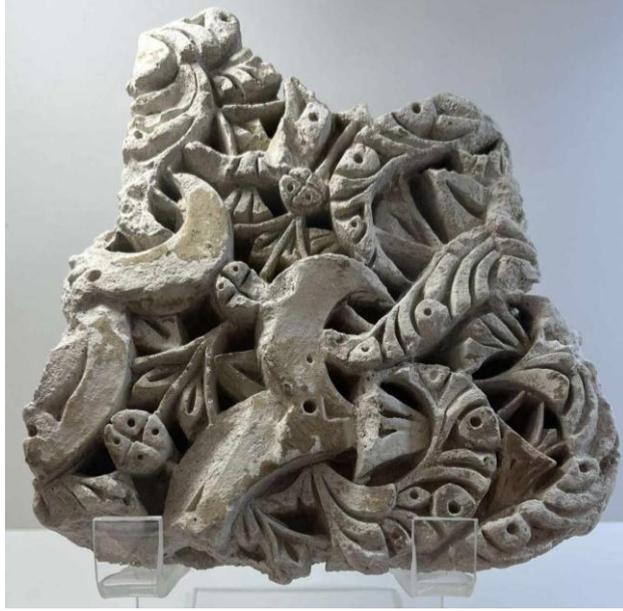
• حركة عن طريق الاتجاه.

¹إسماعيل شوقي، التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي، زهراء الشروق، القاهرة، 2000، ص14، بتصرف.

المبحث الثالث: المواد التي تستخدم كقاعدة للزخرفة

المطلب الأول: خامات الموظفة في الزخرفة:

1- الجص: (الجبس)، هو عبارة عن خام من الكبريتات الكالسيوم المهدرنة وضرب من الحجاره، تطحن وتحرق لتستخدم في البناء.¹ بمفهوما الخاص هو مادة او مسحوق أبيض يخلط مع الماء ليشكل عجينة قابلة للتشكيل والتطبيق عندما يجف يصبح صلبا وقويا مما يجعله مثاليا للاستخدام في البناء والتزيين.



شكل (15) مثال (بقايا جصية من فترة ادرسية بتلمسان)

متحف تاريخ والفنون

أنواع الجص:

الجص العادي: يستخدم في تشطيب الجدران والأسقف.

الجص الزخرفي: يستخدم لتشكيل الزخارف والتفاصيل الدقيقة على الأسطح.

الجص المعماري: يستخدم في صنع الأشكال المعمارية المعقدة مثل الأعمدة والتيجان.

¹عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ط1، سنة 2000، ص63.

2- الإراطي: يطلق هذا المصطلح على قطع خزفية أو بلاطات ملونة ذات اشكال متعددة. يتم تجميعها حسب مخططات دقيقة، بحيث تتشكل لوحات زخرفية جميلة ذات تصاميم هندسية، نباتية أو كتابية، غالبا ما نجدها في أجزاء سفلية للجدران أو في الأرضيات أو عتبات الأبواب والسلام.¹ تعود أصول الإراطي الى العصور الأندلسية والإسلامية يعتمد على أشكال هندسية متداخلة فتكرار هذه الأشكال يخلق تأثيرات بصرية مذهلة وتستخدم فيه مجموعة واسعة من الألوان ويتطلب مهارة ودقة عالية في التصنيع حيث يتم قطع وتركيب القطع الصغيرة بعناية فائقة.



شكل (16) مثال (بلاطة إراطية متعددة الألوان ذات زخارف هندسية من الفترة الزيبانية بتلمسان)

¹عولمي محمد لخضر، الزخرفة المعمارية في عهد المرينيين والزيانيين، رسالة دكتورة في الآثار الإسلامية، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، سنة 2013، ص 47.

3- **الخشب:** استخدم الخشب في العمارة الإسلامية خاصة في الأبواب والنوافذ والأثاث بتقنيات متنوعة: النحت والحفر والتطعيم والتشكيل حيث استخدم على الجدران على شكل لوحات وعقود.



شكل (17) قطعة خشبية عليها زخارف من فترة مرينية (تلمسان) بمتحف التاريخ والفنون

4- **الحجارة:** اعتمدت العمارة في الغرب الإسلامي على الحجارة المصقولة كمادة أساسية في البناء حيث تتم بواسطة النحت البارز أو الغائر وجامع قرطبة أبرز مثال. تضيفي الزخرفة المنحوتة على الأحجار أهمية فنية بالغة الى واجهات عمائر.¹



شكل (18) عمود من حجارة عليها زخرفة نباتية (قصر القلعة بتلمسان)

¹عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، المرجع نفسه، ص74، بتصرف.

5- الرخام: استعمل بشكل أوسع في العمارة الإسلامية لكسوة الجدران والاعمدة والمداخل تنقش عليه مواضيع زخرفية مرادة.¹ ويستخدم لإضفاء لمسة فنية وفخامة للمباني وبه أنواع أو أنماط متنوعة يتراوح لونها من أبيض نقي الى لون أسود.



شكل (19) عمود رخامي من فترة مريينية (تلمسان) متحف التاريخ والفنون

¹عولمي محمد لخضر، الزخرفة المعمارية في عهد المرينيين والزيانيين، نفس المرجع السابق، ص 58.

6- الاجر: من اهم المواد التي استخدمت في بناء العمائر المختلفة...، لم ينحصر استخدامه حينذاك في جزء معين من البناء دون الاخر، كما لم يتميز به عهد دون عهد وظهرت قوالبه بقياسات مختلفة.¹ استعمل في تشييد الجدران والأرضيات والأسقف لمتانته وقوته ويضفي لمسة تقليدية وجمالية على المباني.



شكل (20) الاجر مستعمل في بدن مئذنة جامع الكبير (بيارس)

ثم ما لبث أن استخدم كعنصر زخرفي تعمل به الجدران من الداخل والخارج بشكل تزييني مبتكر من خلال توزيع مكعباته البارزة والغائرة في أشكال هندسية.² فهو أحسن استعمال في العمائر الدينية من الجانب الزخرفي بحيث يمكن تشكيل شبكات المعينات الهندسية التي تكسو بدن المآذن.

¹عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، المرجع نفسه، ص11.

²عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، المرجع نفسه، ص12.

المطلب الثاني: طرق تنفيذ الزخرفة

تقنية النقش: والنقش يقصد به تزويق الأشياء بالألوان المختلفة...، وهو فن قطع أو حفر رسوم أو أشكال بارزة أو غائرة على الحجر والرخام والمعدن والخشب...¹

بعد تحضير المادة يبادر الفنان الى بسطها على المساحة المراد تغطيتها على شكل طبقة يختلف سمكها باختلاف النوع الزخرفي الذي يريد توظيفه²، ثم يرسم الموضوع المراد رسمه على الجص ويكون باستعمال أدوات حادة تساعد على طريقة الحفر مثل الأزميل والمطرقة للنقش اليدوي ويتطلب هذا النوع مهارة ودقة عالية من الفنان وأغلبية ما يستخدمون الأحماض لحفر تصاميم على أسطح المعادن. حيث مع تطور الزمن قد استعملوا الليزر بدلا من النقش القديم.



شكل (21) النقش على الجص

تنوعت أساليب النقش وهي: **1- النقش البارز:** هو ظهور الزخارف بارزة والارضية غائرة، استعملت في جميع أنواع الزخارف الكتابية بصفة أكبر في المساجد الزيبانية³. حيث يخلق النقش

¹عاصم محمد رزق، معجم المصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، نفس المرجع، ص316.

²فورار هشام، السمات الجمالية لفن الزخرفة على الجبس في مجو كلية الآداب بجامعة تلمسان، مذكرة ماستر لقسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، سنة 2018، ص26، بتصرف.

³رزقي، نبيلة، الزخرف الجصية في العمائر الغرب الأوسط والأندلس، نفس المرجع السابق، ص15.

البارز تأثير ثلاثي الأبعاد على الأسطح ويكون باستخدام قالب يسكب فيه الجص بشكل سائل ثم يتم تثبيته على الحائط.¹

2- **النقش النافر الغائر:** يكون عكس النقش البارز حيث يظهر الزخارف الغائرة في منتصف الأرضية الجصية وشاع استخدام هذه التقنية في القباب التي تتوج المحاريب.² يكون النقش الغائر بطريقة الحفر عن طريق قطعة من الحديد.

تقنية القالب: منذ القدم كانوا يستعملون تقنية النقش في زخرفة العمارة، ثم مع تطور الحضارات ابتكرت تقنية القالب بالإضافة الى النقش. وتعد هذه التقنية أكثر استعمالا في الزخارف الجصية المرينية البارزة في منشآتهم المعمارية بتلمسان...³ تستخدم تقنية القوالب لنحت العناصر الزخرفية على نموذج إيجابي مصنوع من الجص ثم يتم استخراج القالب السليبي من هذا النموذج، ويتم حفره ليكون جاهزا لصب المادة الصلبة، ثم يطلى القالب السالب بمادة زهنية تمنع التصاق الجص اللين الذي يصب فيه وذلك لاستخراج العدد المطلوب من القوالب.



شكل (22) القالب لصب الجص

¹ لقرينز العربي، مدارس السلطان ابي الحسن علي: مدرسة ابي مدين نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم ثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2001، ص114، بتصرف.

² نفس المرجع السابق، ص16، بتصرف.

³ رزقي نبيلة، المرجع نفسه، ص17، بتصرف.

تقنية الضغط: تكون بواسطة قالب لكن يجب ان يكون القالب مشكلا أو محدبا به زخارف غائرة بحيث عند قيامنا بعملية الضغط نتحصل على الزخارف الجصية البارزة.

تقنية التزجيج: عرفت هذه التقنية بالمشرق بكثرة خاصة في مصر وهي عبارة عن تعشيق الجص أو الخشب أو ما شابه ذلك.¹ وطريقة تنفيذ هذه العملية من خلال تقطيع الزجاج لقطع صغيرة تناسب المكان أو المساحة المراد لصقها عليه، حتى تتم عملية لصق الزجاج على الجص يجب أن تكون قطع الزجاج كبيرة على فتحات الجص وتطلى حواف هذه القطع الزجاجية بالغراء ليسهل تثبيتها.



شكل (23) تعشيق الزجاج

تقنية الفريسكو: تعد هذه التقنية التي هي عبارة عن رسومات بألوان مائية على الجص أي جداريات، استخدمها المسلمون في تزيين و زخرفة عمائرهم خاصة المباني الدينية.

¹فاروق محمد شرف، فن النحت والاستنساخ، ط1، دار القاهرة، 2002، ص84-85، بتصرف.

خلاصة الفصل الأول:

في الأخير نخرج باستنتاج أن الزخرفة الإسلامية لعبت دورا هاما في عالم الفن الإسلامي، وتضفي قيمة جمالية من خلال صياغة أعمال بدقة عن طريق استعمال أنماط زخرفية متنوعة نباتية، هندسية وكتايبية واتباع قواعد لتشكيلها. استخدم الفنانون العديد من المواد التي كانت كقاعدة للزخرفة لإضفاء لمسة فنية وفخامة على المباني واستعمال طرق عديدة في تنفيذها.

الفصل الثاني

المدخل:

أما عن هذا الفصل فقد تطرقنا في بدايته الى ذكر القوالب المستعملة لتصنيع الجبس المزخرف ثم انتقلنا الى دور الزخارف في الفضاء الداخلي وكيفية اختيار العناصر لتحقيق جمالية العمل التصميمي، وذكرنا القيم الجمالية للأشكال الزخرفية في التصميم الداخلي المتمثلة في التجريد، التكرار والايقاع والشبكات الهندسية. و في اخر هذا الفصل تطرقنا الى تجليات الزخرفة وتوظيفها في الديكور الداخلي من خلال تناولنا لبعض المنازل والقصور الجزائرية كأمثلة لما تحتويها من أثاث وأواني التي تساهم بطبعها في تحقيق دقة وجمالية الزخرفة.

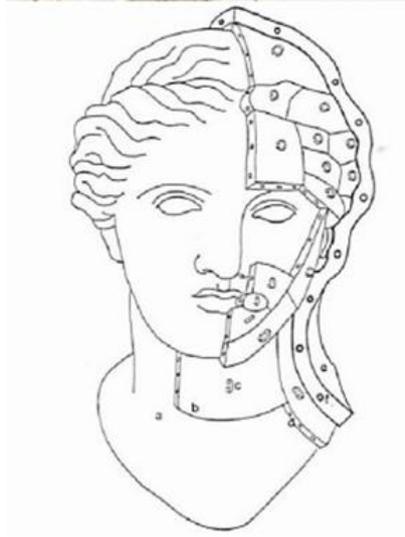
الفصل الثاني: تجليات وجمالية الزخرفة في الديكور المنزلي

المبحث الأول: دمج الزخرفة في القالب

المطلب الأول: صنع القوالب: فيما يخص مجال تنفيذ الأعمال الجصية وتشكيلها تستخدم عملية القولية وهناك عدة أنواع للقوالب:

***القالب الهالك**: يستخدم هذا القالب لإنشاء نسخة واحدة فقط ثم يتم تكسيه، يستعمل في أعمال النحت المعماري خاصة مع العناصر التي تحتوي على زخارف دقيقة تكون قادرة على استيعاب الجيوب التحتية.¹

***القوالب المستديمة**: تكون عكس القالب الهالك لأنه يمكننا أن نتحصل على أعداد كبيرة من النسخ بفضل القوالب المستديمة وهي أنواع:



شكل (24) قالب مجزأ

القالب المجزأ: اشتق اسمه من كونه يتكون من عدد من الأجزاء لتكوين قالب كامل، يعتبر الخيار المثالي لصب المعادن والشمع والجبس من نماذج دائرية تحتوي على جيوب تحتية. تتميز خامه الجبس في قالب متعدد الأجزاء بقدرتها على التصلب بسرعة وقوتها المثالية دون حدوث انكماش بالإضافة الى سطحها اللين والدقيق. يمكن تفكيك الأجزاء بجرية دون تلف، مما يسهل عملية التجميع والاستخدام المتكرر، يفضل تصميمها حيث تسمح القوالب المتعددة الأجزاء بعمل طبقات على النماذج الأصلية وإنتاج عدة نسخ بسهولة، مما يجعلها الخيار الأفضل لعمليات الصب المتقدمة والتي تتطلب دقة وفعالية.¹

¹محاضرات دكتور عبد الله محمود، طرق تنفيذ الآثار الجصية، أولى ترميم سوهاج مادة: اعمال الجص والاستنساخ، ص10، بتصرف.

القوالب المعدنية: تعتبر خيارا اقتصاديا للغاية عند الحاجة الى تكرار شكل معين، سواء كان شكلا مصبوبا من الجص أو الاسمنت. تتوفر هذه القوالب عادة من الحديد أو الحديد غير القابل للصدأ أو الألمنيوم وتتناسب مع أي مادة معدنية. غالبا ما تستخدم هذه القوالب في صب الكتل الخرسانية والألواح والطوب والبلاطات وغيرها من عمليات الصب التي تتطلب إعادة تكرارها بكميات كبيرة.¹



شكل (25) قالب معدني

القوالب الخشبية: يستخدم الخشب في عمل القوالب حيث يعتبر خيارا متينا واقتصاديا بسبب سهولة التعامل والتشكيل به. يمكن استعمال أنواع مختلفة من الخشب الصلب والتأكد من خلوها من العيوب للحصول على نتائج مثالية. يوصي الخبراء بأن تكون الألواح الخشبية ذات سمك كاف لضمان الكبس السليم للمواد المصبوبة، يجب ان يكون سمك الخشب لا يتجاوز بوصة ونصف لضمان جودة القالب النهائي.²



شكل (26) قالب خشبي

¹محاضرات دكتور عبد الله محمود، طرق تنفيذ الاثار الجصية، نفس المرجع، ص14، بتصرف.

²نفس المرجع السابق، ص15، بتصرف.

القوالب المرنة: يتم تصميم القوالب المرنة لاستنساخ نماذج منحوتة دقيقة الملمس والمتميزة بكثرة التجاويف التحتية، حيث يتسنى استخراج النموذج المطلوب مع المحافظة على طبيعة سطحه، قد تكون خامات هذه القوالب من السيليكون أو المطاط.

تحتوي هذه القوالب على طبقة مرنة توضع بها التفاصيل المشكلة بالإضافة الى طبقة صلبة تضمن الحفاظ على شكل النموذج دون تشويهه.¹



شكل (27) طريقة عمل القوالب المرنة

¹ نفس المرجع السابق، ص16، بتصرف.

المطلب الثاني: آلية تصنيع الجبس المزخرف بتقنية القالب:

اعتبر هذا الأسلوب وسيلة شهيرة في العراق خلال القرن 3 هـ بترازة الثالث في السامراء، وهو استخدام القوالب.¹ من سامراء انتقلت تقنيات الزخرفة الجصية بأنواعها، مثل تقنية النقش،² بالإضافة الى الزخارف القالبية أو المصبوبة في القوالب، الى باقي المناطق الإسلامية مثل مصر والشام والمغرب والأندلس، حيث تعود التجارب الأولى للزخارف الجصية في المغرب الإسلامي الى القرن 3هـ/9م.³

خطوات الصب:

- دهن القالب بمانع مضاد الالتصاق حتى يمنع الجبس من الالتصاق به.
- يتم تحضير الخليط في وعاء الخلط عن طريق مزج الماء مع الجبس بكميات تعتمد على نوع الخليط.
- يوضع الخليط في القالب على طبقتين، ويتم هز القالب أثناء صب الخليط لطرد الهواء منه.
- بعدما تنتهي من الطبقة الأولى نضع ما يسمى ال "يوتا" أو الشعر على طول القالب، بعدها نضيف الطبقة الثانية رقيقة.
- يتم تجانس أو تخشين السطح الداخلي بواسطة عازل للأسطح (بولي قاق) من أجل التماسك مع السقف. ثم يترك الجبس حتى يجف لفترة من الوقت، ثم يتم فصله عن القالب برفق لتجنب انكساره.⁴

طريقة عمل السحابات:

- يوضع الخليط على سطح مستو ثم يسحب باستخدام سحابة.
- يوضع الجبس بطبقات حتى يحصل على الشكل المطلوب.
- بعد جفاف الجبس، يزال ويحدد الأطوال المناسبة للسقف.
- يحدد موقع الجبس باستخدام خيط الزهر ثم ينقر موضع الجبس بشكل يسمح بتماسكه بين الجبس والسقف والحائط.⁵

¹ محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والاندلس، ص19، بتصرف.

² على احمد طايش، الفنون الزخرفية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص72، بتصرف.

³ أحمد فكري، مسجد القيروان، مطبعة المعارف، القاهرة، 1936، ص121، بتصرف.

⁴ طه سمير صبيح إبراهيم المالول عمر عبد الكريم أبو ورده، اعمال الديكور: الجبس، الأسقف الساقطة، الحجر القدسي، ص12، بتصرف.

<https://www.slideserve.com/todd-rosa/6167143>

⁵ نفس المرجع السابق، ص14، بتصرف.

المبحث الثاني: دور الزخرفة في الفضاء الداخلي وكيفية تركيبها

المطلب الأول: الزخارف ودورها في الفضاء الداخلي:

يعتمد نجاح تصميم الزخارف بشكل كبير على تحديد موقعه بدقة في الفضاء الذي يشغله، يعكف تحديد تصميمه في المكان الملائم على تعزيز قيمته الجمالية واطافة كفاءة تصميمية للفضاء الداخلي. يتم تحقيق ذلك من خلال التخطيط المنظم لتوزيع الكتل بشكل يحقق فيه علاقة تصميمية مترابطة ومتناغمة.¹ تتفاوت تنوعات تصاميم الزخرفة في الفضاء الداخلي في أنواع مختلفة حيث يعتمد نجاحها الى حد كبير على العلاقة بين مساحتها والزخارف الموجودة ضمن هذا الفضاء الداخلي الذي تتضمنه، وكذلك العلاقات المتبادلة بين هذه المساحات وعناصرها الزخرفية من جهة، وترابطها مع بعضها البعض من جهة أخرى وبناء على تلك التباينات يكون التقسيم المساحي للزخارف له دور كبير في توفير تصور محدد حول حجم الفضاء الداخلي الملائم.²

يتطلب التقسيم المدروس المكاني اختيار العناصر التي تحتوي على أحجام تلائميه مقبولة، وعليه يولي التصميم الداخلي اهتماما كبيرا لهذا الجانب اذ يعتبر هذا التقسيم المساحي المدروس المرحلة الأولى في عملية بناء التصاميم الزخرفية الموجودة في تحقيق جمالية العمل التصميمي المرتبطة بشكل كبير بتنظيم المحاور وتقسيم المساحات بدقة، حيث يتم تخصيص دور خاص لكل عنصر من مكونات التصميم، مما يساهم في ابراز جاذبية العمل التصميمي بشكل فعال من خلال ربط العناصر بشكل منسجم واستخدامها بطريقة تحافظ على قيمتها الجمالية في السياق المخصص لها، وهذا يتوقف بشكل أساسي على خبرة المصمم الفنية ومدى قدرته على التعبير الإبداعي.³

توجد مجموعة واسعة من العلاقات البنائية الهامة بشكل كبير والعمليات المميزة بقدرتها الاستثنائية على تجميع وتنظيم عناصر العمل التصميمي بشكل يساهم في إيجاد إحساس قوي بوحدة الشكل او ما يعرف بالكل. ان الوحدة الموضوعية التي تقوم بجمع هذه العناصر الإبداعية تعد من الجوانب الرئيسية التي تساهم في نجاح تصميمات الزخرفة، تفكك أو فقدان الترابط بين هذه العناصر يؤدي الى فقدان

¹ بشير فارس، سر الزخرفة الإسلامية، مطبعة المعهد القريشي للأثار الشرقية، القاهرة، مصر، 1951، ص22، بتصرف.

² ياسر كريم حسن، مريم عباس داخل، البنية التعبيرية للزخارف التراثية وتوظيفها الشكلي في التصميم الداخلي المعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العدد117، المجلد28، سنة ديسمبر 2022، ص664، بتصرف.

³ الشال، عبد الغني، مصطلحات في الفن والتربية الفنية، كتاب مطابع، جامعة الملك سعود، السعودية، 1984، ص84، بتصرف.

الإحساس بالتوازن والوحدة في الشكل نفسه، فدورنا ليس مقتصرًا على معرفة هذه العمليات بل يتجاوز ذلك على قدرتنا على الاستفادة الفعالة منها واستخدامها كوسيلة للتعبير عن ميولنا وأفكارنا. هكذا يمكننا صنع أعمال زخرفية وتصميمات تعبر بشكل فعال عن مشاعرنا وأفكارنا الداخلية، من خلال الاستمتاع بالتكرار والتماثل والتقابل والتوازن والانسجام والتناسب والإيقاع التدريجي للزخرفة.¹ حيث تمثل هذه العمليات والأساليب والأوضاع جهودًا مستمرة لضمان تعزيز العناصر الزخرفية في النماذج الفنية وربط تلك الأشكال بالرؤية البصرية بشكل متقن، بهدف إيجاد توازن مثالي وتناغم دقيق في خلق توحيد بارز في هيكل الفن المبني.

المطلب الثاني: القيم الجمالية للأشكال الزخرفية في التصميم الداخلي:

التجريد والتكرار والإيقاع والشبكات هي سيمات زخرفية تترك بصمة جمالية على التصميم الداخلي: **التجريد:** تشير إلى استخدام الإحساس الفنان بالحركة واللون والخيال لإعادة صياغة الواقع بطريقة فنية، أي عملية انتقال من التقليد طبيعة إلى عالم الفكر والإلهام، ويتم ذلك من خلال استخدام الخطوط والأشكال الهندسية المختلفة والمتنوعة.²

التجريد في الفن الإسلامي هو نقل المعلومات، وكذلك التعبير وإيصال القيم الأخلاقية. وفي الدين الإسلامي يرفض السماح للفنانين بالتقاليد ما أمامهم، ويركزون على دراسة وتحليل الزخرفة. الفن يحقق نتائج مهمة للعقل البشري في هذه الحالة الطبيعية من الوجود، ليس بغرض التقليد بل بغرض التحليل وتحقيق نتائج الفنية الإبداعية.³

¹ ياسر كريم حسن، البنية التعبيرية للزخارف التراثية وتوظيفها الشكلي في التصميم الداخلي المعاصر، نفس المرجع، ص664، بتصرف.

² امام، محمد حسن احمد محمد وإبراهيم، دينا فكري جمال الحبشي، رم احمد عواد، الإيقاع والتجريد في العمارة الاغريقية كروية استلهاميه لتصميم الأثاث، المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي، العدد 1، المجلد 3، 2024، ص75، بتصرف.

³ فؤاد، داليا احمد، الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة، ص75، بتصرف.

التكرار: التكرار بمثابة وحدة زخرفية لتحقيق القيمة الجمالية في إيقاع منتظم، واللافتة المطلقة التي تحقق من خلال التكرار في الفن الزخرفي الإسلامي هي نتيجة تأمل الفنان الذي يتحكم في تكرار الشكل وتكرار الإيقاع الجمالي. يعتمد التكرار الناتج عن أشكال مكتوبة هندسية أو نباتية أو كتابية على التوازن والتناسب والجاذبية.¹

الإيقاع: هو تكرار الوحدات الزخرفية، وهو عبارة عن سلسلة من الاتصالات الدنيا ديناميكية النتيجة عن توزيع عناصر زخرفية على شكل وحدات، أما الإيقاع فيظهر بسبب التكرار المنتظم ما يعطي إحساسا بالحركة. وهذا هو الإيقاع الذي يسعى إليه الفنانون المسلمون، ويتميز بالتكرار، ومطابقة للنظم والأسس الهندسية الرياضية، والمعتقدات الدينية، والحس الفني الجميل. وهي حركة محسوسة مقدرة وليست حركة فعلية، ونجد الفنان يعتمد على الخطوط الهندسية الناعمة، ويتبادل التماثلات، ويضبط توزيع وتنوع الفضاء لتحقيق الإيقاعات معتمدة في تمثيلاته.²

الشبكات الهندسية: تلعب الشبكات الهندسية المركبة والبسيطة دورا فعالا في بناء التصاميم الهندسية الزخرفية ويستخدمها الفنانون بشكل إبداعي وبأشكال مختلفة لتحقيق علاقات جمالية وأنظمة إبداعية لخلق تأثيرات بصرية وعاطفية.

¹نجوى ناصر نصار الحازمي، الابداع الفني في التصميم الداخلي المعاصر من تحليل سمات العناصر الزخرفية الإسلامية، مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد 12، مارس 2023، ص76، بتصرف.
²نفس المرجع السابق، ص77. بتصرف.

تركيب العناصر الزخرفية:

سنأخذ مثال تركيب الالواح الجبسية بها زخرفة:

- أولاً نحدد المسافة التي سيتم النزول بها واطهارها باستخدام خيط الزهر.
- نقوم بتثبيت حد البلاطة على المنطقة المحددة بخيط الزهر.
- نثبت الألواح الجبسية بواسطة براغي خاصة في أسفل حد البلاطة.
- يتم ربط السقف الساقط بالسقف الأصلي بطريقتين طريقة الشعر والجبس وطريقة الشرائح المدنية.
- بعد تثبيت الألواح الجبسية يتم تركيب الكورنيش في حالة مستوى واحد، ويمكن إضافة مستوى اخر لعمل اضاءة مخفية وذلك بإضافة كورنيش عاكس بعد الكورنيش الأول.¹
- لم يقتصر دور العناصر المعمارية عند حدود تحقيق الغرض الانشائي بل كان لها في كثير من الأحيان غرض زخرفي، وهي بذلك تكون قد جمعت بين تحقيق الغرض الانشائي والزخرفي في ان واحد.²



شكل (28) تركيب الالواح الجبسية

¹ طه سمير صبيح إبراهيم المالول عمر عبد الكريم أبو وردة، اعمال الديكور: الجبس، الأسقف الساقطة، الحجر القدسي، ص14، بتصرف.

اليوتا أو الشعر: هو عبارة عن شعر يضاف الى الجبس ليشد قوامه.

² بن بختي يمينة، بوكراع سلطنة، جمالية الخط العربي وأثر الزخرفة العربية الإسلامية فيه، رسالة ماستر، جامعة تلمسان، 2012، ص91، بتصرف.

المبحث الثالث: جمالية الزخرفة في الديكور الداخلي

المطلب الأول: الاستفادة من أنظمة الزخارف في مجال التصميم الداخلي:

كان التراث الإسلامي من خلال روافد عناصره وعقد فكرته للمعرفة الزخرفية، يهتم بالزخرفة الهندسية حيث كانت مصدر الهام رئيسي لكثير من المصممين والممارسين المهنيين والمهتمين والعاملين في هذا المجال للانتقال الى تطوير أسس تصميمية تعبر عن الهوية الثقافية والمحلية.¹ يمكن تصنيف الإنتاج التصميمي لتحقيق هذا الغرض تحت اتجاهين رئيسيين للعمل:

***الاستنساخ المباشر للعناصر الزخرفية التراثية:** الذي يستند على فكرة قبولية العناصر التراثية وإعادة تشكيلها بطريقة مستحدثة ومبتكرة. يتم توظيف مكونات تلك المفردات وتفصيل أشكالها بشكل مبتكر في تصميمات داخلية فريدة حديثة لا علاقة لها بالجذور التقليدية لهذه المفردات. ونتيجة لتبني هذا الأسلوب الإبداعي، خرجت التصميمات بجودة فائقة تعكس بوضوح وبصراحة اختلاف مستويات التعبير الفني ودرجات الفهم والوعي بالتراث الإسلامي، وفي النهاية ظهرت النتائج بشكل عام اما كمسح يعكس سطحية الفهم الفني، أو كنسخ دقيق ومحترم يجسد هذا التراث الرائع بكل تفاصيله وروعته الفنية.²

***الاستيحاء الرمزي والمعنوي من التراث:** يركز هذا التوجه على اجراء البحث والاستقراء والتحليل في مجال التراث لفهم الظروف المحلية والبيانات الثقافية التي أشرفت على تطوير هذا التراث المحلي بصوره وعناصره وهياكله، ثم استخلاص المفاهيم والتوصل الى الاليات التي تنسجم بشكل شديد واختياري مع البيانات والظروف المحلية الحديثة من أجل ابتكار نمط تصميمي يعمل على استنساخ العناصر التراثية تلك كما هي، مع ابراز طابع تصميمي محلي متناغم مع المفاهيم والتقاليد والحفاظ على الهوية الثقافية المميزة للبيئة المحلية.³

يتم الاستنتاج من ذلك أن هذا الاتجاه الإبداعي والابتكاري مستند على فلسفة التطوير، وذلك من خلال فهم عميق لمضامين التراث الإسلامي وأنظمتها الهندسية، واقتباس مصطلحاته وزخارفه ليتم بناءها

¹فاطمة أحمد محمد حسين، دراسة تحليلية لأنظمة الزخارف الهندسية في الفن الإسلامي لاستنباط القيم الجمالية والاستفادة منها في التصميم الداخلي والأثاث المعاصر، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية العلوم التطبيقية، جامعة دمياط، العدد4، المجلد5، أكتوبر 2018، ص45، بتصرف.

²نفس المرجع السابق، نفس الصفحة 45، بتصرف.

³نفس المرجع السابق، ص46، بتصرف.

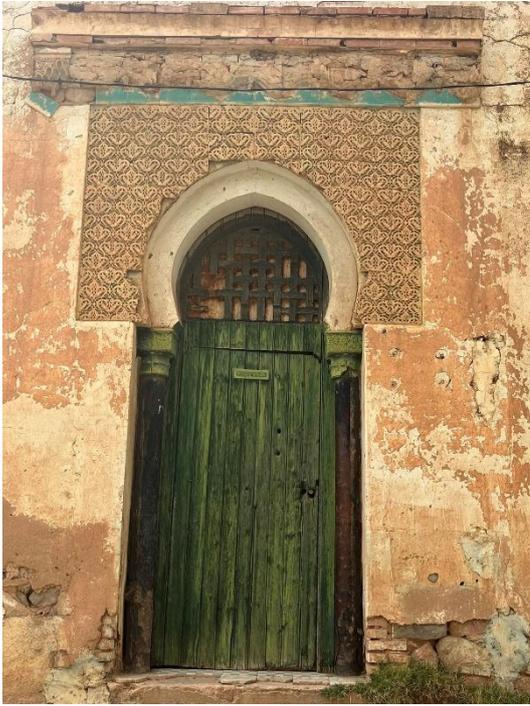
من جديد وتشكيلها واستخدامها بشكل مبتكر باستخدام مواد وتقنيات حديثة مع الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب، بهدف خلق هياكل مبتكرة للوحدات الزخرفية الهندسية والابتعاد عن الأشكال والنسب القديمة. هذا يعني وجود تأمل في هذه الزخارف الإسلامية الهندسية دون توافق معها، وتصميم تلك الأشكال الجديدة من خلال تحويل شكل العنصر الزخرفي وتجريده، أو حتى حذف واستبعاد أجزاء من تكوينها الهندسي.¹

تجليات الزخرفة وتوظيفها في الديكور الداخلي:

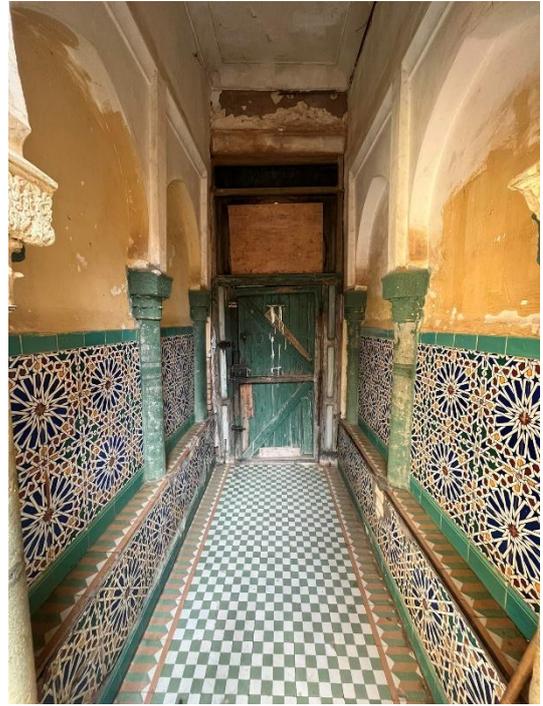
المطلب الثاني: توظيف الزخرفة في العمارة المدنية:

المنازل:

تم تجسيد الزخرفة بكل تنوعاتها وتفصيلها الدقيقة في منازل الجزائر خاصة بتلمسان، سواء من الناحية الداخلية أو الخارجية، شهدت البلاطات الزخرفية النباتية والهندسية توزيعاً متقناً على جدران واجهات المنازل، بالإضافة إلى تميز الأبواب والشبابيك والشرفات بأشكال وزخارف متنوعة.²



شكل (30) باب منزل بالقلعة



شكل (29) مدخل لمنزل بالقلعة (تلمسان)

¹ نفس المرجع السابق، ص 47، بتصرف.

² براهيمي امال، جماليات الزخرفة الإسلامية في الجزائر، ص 56، بتصرف.

وفي دواخل هذه المنازل، تجلى جمال الزخرفة بوضوح على البلاطات المزركشة بأناقة تصميماتها النباتية والهندسية، وكذلك على بلاط الجدران الذي يضفي رونقا فنيا متقنا داخل التصميم الداخلي للمنزل. ولا يخلو حمام المنزل من هذا الجمال الزخرفي المتنوع، حيث يتميز بزخارف البلاط التي تعزز من طابع الفخامة والاناقة لهذا الجزء المهم من المنزل. اما عن سقف المنزل، فإنه يتميز بتواجد مجموعة متنوعة من الزخارف الجصية التي تزينه وتضفي عليه سحرا لا مثيل له، تبرز غالبا في تصميماته زهرة السقف، وهي العنصر المميز الذي يتوسط السقف ويزين عادة برسومات من الزهور المنبثة أو المنسجمة التي تنقش وتلون بألوان متنوعة. ويندرج أيضا تصميم الزخارف في مداخل الصالات وغرف أخرى، حيث يظهر أحيانا على شكل أقواس كبيرة، ويزين بأشكال هندسية مختلفة وانماط نقوش وخطوط تتناغم مع تصميم الديكور العام للمكان وألوانه.¹



شكل (31) (32) بلاطات خزفية (تلمسان)

¹براهيمي امال، نفس المرجع السابق، ص57، بتصرف.

القصور:

مرت على الجزائر العديد من الحضارات، كل حضارة حطت في البلاد تركت بصمتها واثارها في منطقة ما. وهذا تجلّى واضحاً في تعدد القصور المتنوعة من خلال مختلف الزخارف المتنوعة التي تجلت فيها وأضفت عليها جمالا ساحرا¹. ومن بين القصور الموجودة بالجزائر قصور القصبة التي تتميز بدرجة عالية من الجمال والجاذبية تجذب زوار تلك الزخرفة الراقية التي لا تتوفر في القصور الأخرى بالوطن.

يتكون القصر العثماني بالقصبة من سلام حجرية مزينة بأعداد كبيرة من قطع البلاط المزخرفة والمميزة بألوانها الزاهية وتصاميمها الفريدة التي تعكس روعة الفنون الإسلامية بأنواعها المتنوعة وتصاميمها الفنية المذهلة والرسوم الفسيفسائية الجذابة².

يعتبر قصر مصطفى باشا في هذا الزمان مقرا لمتحف الزخرفة والمنمنمات وفنون الخط. عند دخولك الى هذا القصر، تستقبلك سقيفة وجدرانها المزخرفة بأنواع مذهلة من الرخام النقي والبلاط المزخرف بأشكال هندسية رائعة، تليها قاعة الاجتماعات التي يستخدمها ديوان الوزراء المزينة بتصاميم ورسومات متنوعة. يحتوي القصر على أكثر من 500 ألف قطعة بلاط رفيعة تغمر كل زاوية من أركانه، مرفوعة بزخارف تجمع بين الألوان الجذابة بأناقة فنية لذا يستحق بجدارته تصنيفه كأول واوحد قصر في الجزائر الذي يستضيف هذا العدد الكبير من الزخارف المبهرة³.



شكل (33) (34) قصر مصطفى باشا

¹براهيمي امال، نفس المرجع السابق، ص57، بتصرف.

²ينظر: فتيحة فرحي، المساجد والعمران بالجزائر في العهد العثماني، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور الحلفة، 2017، بتصرف.

³براهيمي امال، نفس المرجع السابق، ص58، بتصرف.

ويبرز في غرب الجزائر قصر المشور الذي يعد واحدا من أهم الأثار الإسلامية في مدينة تلمسان، حيث يتميز هذا القصر بفنونه المعمارية الرفيعة وتنوع زخرفته الفنية. ويمتاز هذا الصرح التاريخي بتفاصيل زخرفية تعكس الفخامة والجمال، حيث اعتمدت تقنيات زخرفية شهيرة في عصر الزيانيين، مثل النقوش على الجص والأقواس المتداخلة وغيرها، مما أضفى عليها زخرفا هندسيا غنيا بألوان متعددة وتنوع الأشكال الدقيقة والمشرفة.¹



شكل (35) (36) قلعة المشور (تلمسان)

¹دندان محمد الأمين، الزليج الزياني في القرنين 13/14م (دراسة فنية للزليج المكتشف في حفرات المشور 2008/2009)، رسالة ماجستير في علم الآثار، جامعة تلمسان، 2014، ص71، بتصرف.

توظيف الزخرفة في الصناعة:

الأثاث:

يعد عنصرا مكملا للعمارة ولا غنى عنها، حيث يعتمد تصميمه بشكل كبير على وظيفته وعلى الفراغ الذي سيغطيه، ويتناغم معه حيث استعملت قطع الأثاث في الجزائر عبر العصور المختلفة، مثل الأسيرة، الفرش، الكراسي، الطاولات، الأرائك، المكاتب، الخزائن، والصناديق لتخزين الأشياء التي يحتاجها الانسان. ولم تتغير قطع الأثاث سواء في الشكل أو الوظيفة على مر العصور، نظرا لما شهدته الجزائر من تنوع في الحضارات المختلفة وقد تغيرت من حيث النمط وأسلوب التصنيع والتزيين، وخاصة الزخرفة الإسلامية التي لعبت دورا بارزا في جعل قطع الأثاث أعمالا فنية رائعة، لأنها تمتاز بالزخارف التفصيلية والمتنوعة والأنيقة التي صاغها الحرفي بأساليب وتقنيات تتناغم مع السطح الذي نفذت عليه، وهذا الأمر من أجل تنويع التصاميم الزخرفية وإبراز عناصرها، وخاصة الزخرفة الهندسية والنباتية التي اعتمدت بشكل كبير في صناعة الأثاث ومكوناته، حيث تدخل في صناعته مواد متعددة مثل الخشب والزجاج والمعادن والجلود.¹



شكل (37) اثاث بجامع الكبير (خزانة)

¹براهيمي امال، نفس المرجع السابق، ص59، بتصرف.

الأواني:

تعتبر فنون صناعة الأواني الفخارية وعمليات تزخيرها من الصناعات التقليدية البارزة في الحضارة الجزائرية، حيث تمتاز بتراثها العريق وجودتها المتميزة. إلا أن تراث الجزائر يبرز بتميزه في هذا المجال، حيث تمثل هذه الأواني جزءا من التراث المشترك الذي يعكس الأصالة والتراث العريق المرتبط بتاريخ الجزائر وحضارتها القديمة. تتميز الأواني الفخارية بأشكال هندسية ونباتية متنوعة وفريدة، مما يجعلها تحمل بصمة فنية متميزة تعكس جمالية الطبيعة وابداع الحرفيين بعد عملية تشكيلها، يتم تزيين هذه الأنيات بألوان زاهية تحمل رموزا هندسية ونباتية، مستلهمة من الطبيعة وتعكس الثقافة والجمالية الفنية للمنطقة¹.

يمنح المنجز الفني قيمة جمالية مميزة وقيمة دلالية عميقة يسعى الفنان الى تحقيقها عبر ابداعه في مجال الخزف، حيث يسعى الفنان الى خلق نوع من التناغم والتوازن الجمالي بين شكل الإناء وزخرفته من جهة، وبين وظيفته وغايته العملية من جهة أخرى، ويتم ذلك من خلال إضافة عناصر مثل المقابض والقواعد والزخارف الأخرى المتنوعة الرائعة التي تعزز جاذبية القطعة وتمنحها قيمة فنية كبيرة².



شكل (38) (39) اواني خزفية (المتحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية بتلمسان)

¹براهيمي امال، نفس المرجع السابق، ص62، بتصرف.

²الطيب عقاب محمد، الاواني الفخارية الإسلامية: دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص41-42، بتصرف.

تشكيلات الزخرفة وتنفيذها على الأواني:

الزخرفة بالحز: بعد الانتهاء من التشكيل الأولي للقطعة الفخارية وتركها حتى تجف تماما يقوم الحرفي ببدأ عملية الحزوز على سطح القطعة باستخدام أداة حادة تملك خطا منحنيا محوفا مصنوعا من قصب. تتمثل الزخرفة المنقوشة عادة في أنماط هندسية معقدة تشمل شبكة من الخطوط الرأسية والأفقية والملتوية والمائلة والدائرية¹.

الزخرفة بالحفر: تتشابه مع الزخرفة بالحز الى حد كبير ولكنها تنفذ باستخدام أداة معدنية قاطعة لرسم خطوط أكثر عرضا وأقل عمقا، وبهذه الطريقة تكون الزخرفة منقوشة بشكل مفرغ².

الزخرفة بالتفريغ: يتضمن هذا النوع من الزخرفة عمل الفنان على رسم تصاميم زخرفية على الورق ليتم بعد ذلك تطبيقها على السطح الخارجي للآنية ثم يتم كشط الجزء المحيط بالزخرفة بعناية لتظهر الزخرفة بشكل بارز وملفت للنظر أو يتم تفريغ جزء من المادة المحيطة بالزخرفة بشكل غائر وهي تقنية فنية تحتاج إلى الدقة والاهتمام بالتفاصيل للحصول على نتائج متقنة³.

الزخرفة بالطابع: تعد هذه الطريقة وسيلة مبتكرة للعمل على إضافة لمسة فنية مميزة على الآنية، حيث يعتمد الفنان على طابع يكون مزودا بعناصر زخرفية مختلفة على جدرانها، ويقوم بعمل الضغط على العجينة المستخدمة بحيث تؤخذ العجينة شكل وتفصيل الطابع، ثم يتم سحب الطابع برفق مما يساهم في تشكيل الزخرفة على السطح المراد تزيينه. إذا كانت الزخرفة غائرة في القالب ستظهر على الآنية بشكل بارز وواضح، أما إذا كانت الزخرفة بارزة في القالب ستنتج تأثيرا غائرا وملموسا على القطعة المراد تزيينها وبهذه الطريقة يتم تعزيز جمال الزخرفة الآنية وجعلها تبرز بأناقة وأصالة⁴.

الزخرف المخرمة: تستخدم هذه التقنية في تزيين الأواني التي لا تستخدم لتخزين السوائل، وتتم عملية التنفيذ عن طريق إحداث ثقب في جدران الأواني بشكل زخرفي مميز⁵.

¹ ينظر: لعرج سفيان، فخار حفرة اغادير 1973-1974، رسالة ليسانس علم الآثار، جامعة تلمسان، 2015، ص37، بتصرف.

² براهيمى امال، نفس المرجع السابق، ص63، بتصرف.

³ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة 63، بتصرف.

⁴ لعرج سفيان، فخار حفرة اغادير 1973-1974، ص37، بتصرف.

⁵ براهيمى امال، ص64، بتصرف.

الزخرفة بالإضافة: يتم إضافة العمل الزخرفي من الطين بواسطة اليد أو باستخدام القوالب المحترفة، ثم يتم لصقه مباشرة على سطح الأواني بواسطة مواد خاصة لتثبيت والتماسك.¹

الزخرفة بالتلوين: تتم عملية تلوين الأواني باستخدام مجموعة متنوعة من الطلاءات والأكاسيد الملونة لإضفاء لمسة جمالية تعكس رونق وأناقة على هذه الأواني الفنية.

تعد الأواني النحاسية فنا يبلغ عمقه التاريخي في الجزائر وبشكل خاص في مناطق تلمسان وقسنطينة والقصبة حيث يعتبر النقش على النحاس واحدا من أقدم الحرف اليدوية المشهورة. هذا الفن تندرج جذوره إلى الحقبة العثمانية، يبدأ عملية الزخرفة والنقش بعد اختيار الشكل الذي يراد صنعه حيث ترسم النقوش بواسطة أقلام النقش الفولاذية المخصصة لهذه الصناعة بمساعدة مطرقة وسندان ثم يمحي السطح بدقة تامة ليعاد إلى حالته الطبيعية، وبعد ذلك يتم تشكيل القطعة المراد حفرها باستخدام مادة شمعية حيث يقوم الفنان بالرسم والزخرفة بواسطة القلم الحاد على هذه المادة، ثم يعمل على تحديد الشكل المطلوب بدقة ليتمكن من وصول الحمض إلى جسم المعدن سواء فوق الخدش أو الرسم. بعد ذلك يقوم بتغطية القطعة بحمض الأزوت الممدد ويترك لبعض الوقت ليتمكن الشق من اكتساب الحجم المناسب. ثم نخرج القطعة من الحمض، لتغسل وتنشف² قبل تركيب الخطوط الفضية داخل الشقوق، ويعرف هذا الأسلوب بالتطعيم إلى جانب ذلك تعتبر طريقة أخرى تسمى "الضغط على النحاس" حيث يتم حفر الشكل الخارجي للعنصر الزخرفي أو الخط بدقة ليرز القسم الداخلي للزخرفة وتشمل هذه العملية عملية النقش وتزيين الأواني المنزلية الفاخرة مثل الصنوان والدلال وكؤوس القهوة...³



شكل (40) اواني نحاسية من عهد الزياني (تلمسان)

¹ العرج سفيان، فخار حفرة اغادير 1973-1974، ص38، بتصرف.

² محمد خالدي، لغة النقش على المصنوعات النحاسية، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مربوح ورقلة، العدد8، ماي2009.

³ براهيمي امال، نفس المرجع، ص66، بتصرف.

خلاصة الفصل الثاني:

في الأخير نستنتج أنه قد استعملت طرق جديدة لاستنساخ الزخرفة وهي من خلال عملية القولية بدون اللجوء للتقنيات القديمة. حيث يكمن دور الزخارف على تحديد تصميمات في المكان الملائم لها لتعزيز قيمتها الجمالية وأن الاهتمام بالزخارف الهندسية كان مصدر الإلهام العديد من المصممين لتطوير أسس تصميمية تعبر عن الهوية الثقافية المحلية. وتم تجسيد الزخرفة بكل أنواعها وتفصيلها في العمارة الجزائرية التي تعكس الفخامة والجمال، وفي الصناعة التي تمتاز بالزخارف التفصيلية المتنوعة والأنيقة.

الخاتمة:

في الأخير نتمنى أن ينال بحثنا عندكم الرضى والقبول، فقد حاولنا الجمع بين كل جوانب الزخرفة الجمالية منها والحضارية ونستنتج من خلال دراستنا لهذا الموضوع القيم أن الزخرفة كان مستمد من الحضارات السابقة وأن هذا الإرث تميز بخصوصية مميزة، تم التوصل الى النتائج التالية:

- تعتمد الزخرفة في الفن الإسلامي على تحقيق الجوانب الجمالية المجردة تتوافق مع جوهر المكان.
- تعتبر العناصر النباتية وحدات مهمة تحافظ على شكلها العام وخصائصها المتنوعة، مما يسمح بمعالجتها في عصرنا المعاصر دون اعتماد أشكال جديدة.
- يتم تحقيق الزخرفة الجصية من خلال الاعتماد على أسلوب القولية.
- تتميز الزخارف على الجص بالدقة والتنفيذ ولكن ما يزيد من روعتها هو ثراء الاشكال وتنوعها.
- الوحدات الزخرفية هي أساس مكونات التصميم الزخرفي.
- لعبت الزخرفة الهندسية دورا مهما في إعطاء الفن الإسلامي طابعه الخاص وأعطته طابعا مستقلا يميزه عن غيره من الفنون.
- الاستفادة من القيمة الجمالية للأنظمة الزخرفية الهندسية في مجال التصميم الداخلي والاثاث.
- في مجال التصميم الداخلي والاثاث تم تحقيق التوافق بين الأصالة والمعاصرة من خلال إعادة تفسير التقاليد وفق احتياجات العصر.

التوصيات:

- ضرورة إنجاز تصاميم مبتكرة تحتوي على الزخارف الإسلامية نباتية وهندسية من قبل المصممين الجزائريين.
- دراسة التراث الفني الزخرفي للجزائر وتحليل هذا الجانب مهمل والمحافظة عليه بصيانه وترميمه.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر:

القران الكريم.

الكتب:

- ابو صالح الالفى، الفن الإسلامى :اصوله. فلسفته. مدارسه، دار المعارف، ط 4، القاهرة.
- احمد فكرى، مسجد القيروان، مطبعة المعارف، القاهرة، 1936.
- إسماعيل شوقى، التصميم عناصره واسسه فى الفن التشكيلى، زهراء الشروق، القاهرة، 2000.
- إباد صقر، الفنون الإسلامية، الأردن، ط1، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، 2003.
- بشير فارس، سر الزخرفة الإسلامية، مطبعة المعهد القريشى للأثار الشرقية، القاهرة، مصر، 1951.
- خالد بن صالح المونع، من احكام وفضل المساجد، القاهرة، دار الهالة للنشر والتوزيع، 2001.
- سلامة موسى، مصر أصل الحضارة، ط1، المكتبة العصرية، 1900.
- الشال، عبد الغنى، مصطلحات فى الفن والتربية الفنية، كتاب مطابع، جامعة الملك سعود، السعودية، 1984.
- الطيب عقاب محمد، الاواني الفخارية الإسلامية: دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، سنة 2000.

- العاني، علاء الدين أحمد: المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق المكتبة الوطنية، بغداد، 1982.
- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، لبنان، جوروس بيرس، 1988.
- عطيه وزه عبود دليمي، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- علي احمد طايش، الفنون الزخرفية المبكرة في العصرين الاموي والعباسي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2000.
- فاروق محمد شرف، فن النحت والاستنساخ، ط1، دار القاهرة، 2002.
- محمد الرازي بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1982.
- محمد عبد العزيز مرزوق، الإسلام والفنون الجميلة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1944.
- محمد عبدا الله الدرايسة، عدلي محمد عبد الهادي، الزخرفة الإسلامية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014.
- محمد لحضر عولمي، الزخرفة المعمارية الإسلامية في عهد بني مرين وبني زيان، دار النعمان للطباعة ونشر.
- محي الدين طالو، المشهور في الفنون الزخرفة عبر العصور، ط1، دار دمشق، 1986.

الرسائل الجامعية:

رسائل ماستر:

- آمال براهيمي، تومي تورية. جماليات الزخرفة الإسلامية في الجزائر مسجد "عبد الحميد بن باديس" نموذجاً، رسالة لنيل شهادة ماستر في الدراسات الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون، 2019.

- داليا أحمد، فؤاد الشرقاوي، الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية ومعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة الحلوان، قسم الزخرفة، 2000.
- العربي لقرينز، مدارس السلطان ابي الحسن علي: مدرسة ابي مدين نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم ثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2001.
- سفيان لعرج، فخار حفريّة اغادير 1973-1974، رسالة ليسانس علم الاثار، جامعة تلمسان، 2015.
- فرحي فتيحة، المساجد والعمران بالجزائر في العهد العثماني، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017.
- محمد الأمين دندان، الزليج الزياني في القرنين 13/14م (دراسة فنية للزليج المكتشف في حفريات المشور 2008/2009)، رسالة ماجستير في علم الاثار، جامعة تلمسان، 2014.
- مريم غماز، الزخارف النباتية الإسلامية وأثرها في التصاميم المعاصرة، رسالة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة تلمسان، 2019.
- هاجر قباز، الابعاد الجمالية والحضارية للزخرفة الإسلامية، مذكرة ماستر في الفنون البصرية، جامعة تلمسان، 2019.
- هشام فورار، السمات الجمالية لفن الزخرفة على الجبس في بهو كلية الآداب بجامعة تلمسان، مذكرة ماستر لقسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، سنة 2018.
- يمينة بن بختي، بوكراع سلطانة، جمالية الخط العربي وأثر الزخرفة العربية الإسلامية فيه، رسالة ماستر، جامعة تلمسان، 2012.

رسائل دكتوراة:

- عمرو الدمرداش، الفنون الزخرفية التطبيقية (على الزجاج، سيراميك والفسيفساء)، دكتوراه الفلسفة في التصميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2019.

- محمد لحضر عولمي، الزخرفة المعمارية في عهد المرينيين والزيانيين، رسالة دكتوراة في آثار الإسلامية، قسم التاريخ والآثار، كلية علوم الإنسانية وعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، سنة 2013.
- نبيلة رزقي، الزخرف الحصية في العمائر الغرب الأوسط والأندلس (القرن 7-8هـ/ 13-14هـ)، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم. تخصص علم، آثار والمحيط. جامعة تلمسان. 2015.

المجلات:

- امام، محمد حسن احمد محمد وإبراهيم، دينا فكري جمال الحبشي، ريم احمد عواد، الإيقاع والتجريد في العمارة الاغريقية كروية استلهاميه لتصميم الأثاث، المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي، العدد 1، المجلد 3، 2024.
- ايمان عمراوي، الزخرفة في العمارة الدينية" دراسة وصفية فنية لمسجد كتشاوة بعد الترميم نموذجاً"، مجلة جماليات، المجلد 07، العدد 01، 2020.
- ثامر عبيد كاظم الشيباني، الانساق الزخرفية الإسلامية وانعكاسها في رسوم فازاريللي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد 6، المجلد 28، 2020.
- سارة قليل، جمالية الزخرفة في الإسلامية، في المنمنمات، مجلة النص، العدد 1، المجلد 8، 2021 .
- سميرة امبوعزة، الزخرفة الحصية الإسلامية بتلمسان، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، العدد 1، المجلد 1، سبتمبر 2020.
- فاطمة احمد محمد حسين، دراسة تحليلية لأنظمة الزخارف الهندسية في الفن الإسلامي لاستنباط القيم الجمالية والاستفادة منها في التصميم الداخلي والآثار المعاصر، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية العلوم التطبيقية، جامعة دمياط، العدد 4، المجلد 5، أكتوبر 2018.

- محمد حسن حارث، مهارات الزخرفة النباتية، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد19، 80، ص357-385.
- محمد خالدي، لغة النقش على المصنوعات النحاسية، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مربوح ورقلة، العدد8، ماي2009.
- محمد مؤيد، عناصر الزخرفة النباتية أصولها ومدى انتشارها على اثار الإسلامية العربية والإسلامية، مجلة التربية وعلم، العدد1، المجلد12، 2005.
- نجوى ناصر نصار الحازمي، الابداع الفني في التصميم الداخلي المعاصر من تحليل سمات العناصر الزخرفية الإسلامية، مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد 12، مارس2023.
- هناء محمد، عدلي حسن، تماثيل في الفن الإسلامي نموذجاً، كلية العلوم، جامعة الحلوان، 2004
- ياسر كريم حسن، مريم عباس داخل، البنية التعبيرية للزخارف التراثية وتوظيفها الشكلي في التصميم الداخلي المعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العدد117، المجلد28، سنة ديسمبر 2022.

محاضرات:

- محاضرات دكتور عبد الله محمود، طرق تنفيذ الاثار الجصية، أولى ترميم سوهاج مادة: اعمال الجص والاستنساخ.

مواقع:

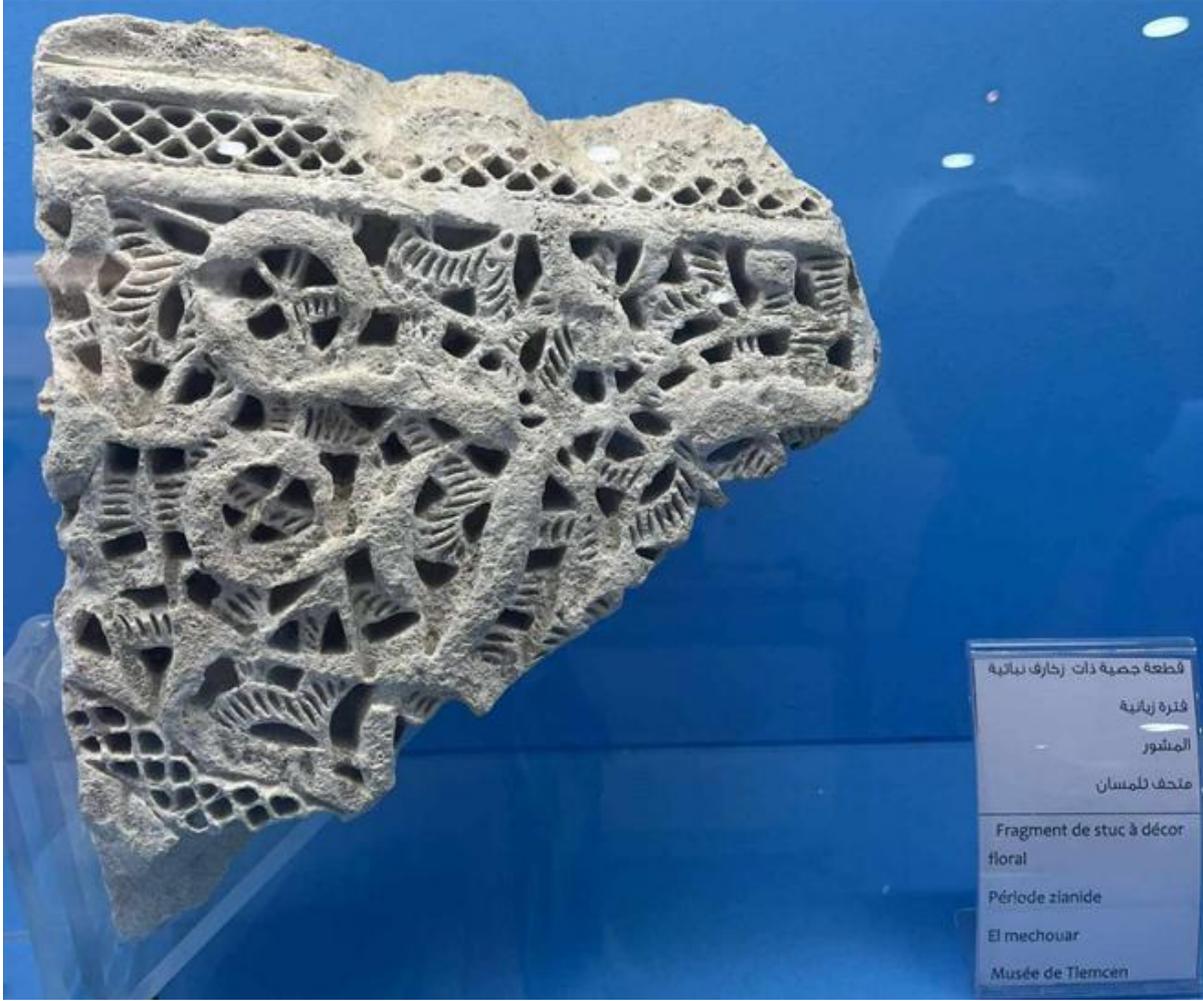
- طه سمير صبيح إبراهيم الهالول عمر عبد الكريم أبو وردة، اعمال الديكور: الجبس، الاسقف الساقطة، الحجر القدسي،

<https://www.slideserve.com/todd-rosa/6167143>

معاجم:

- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، علا للكتاب، القاهرة، 2008.
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، سنة 2000.
- المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

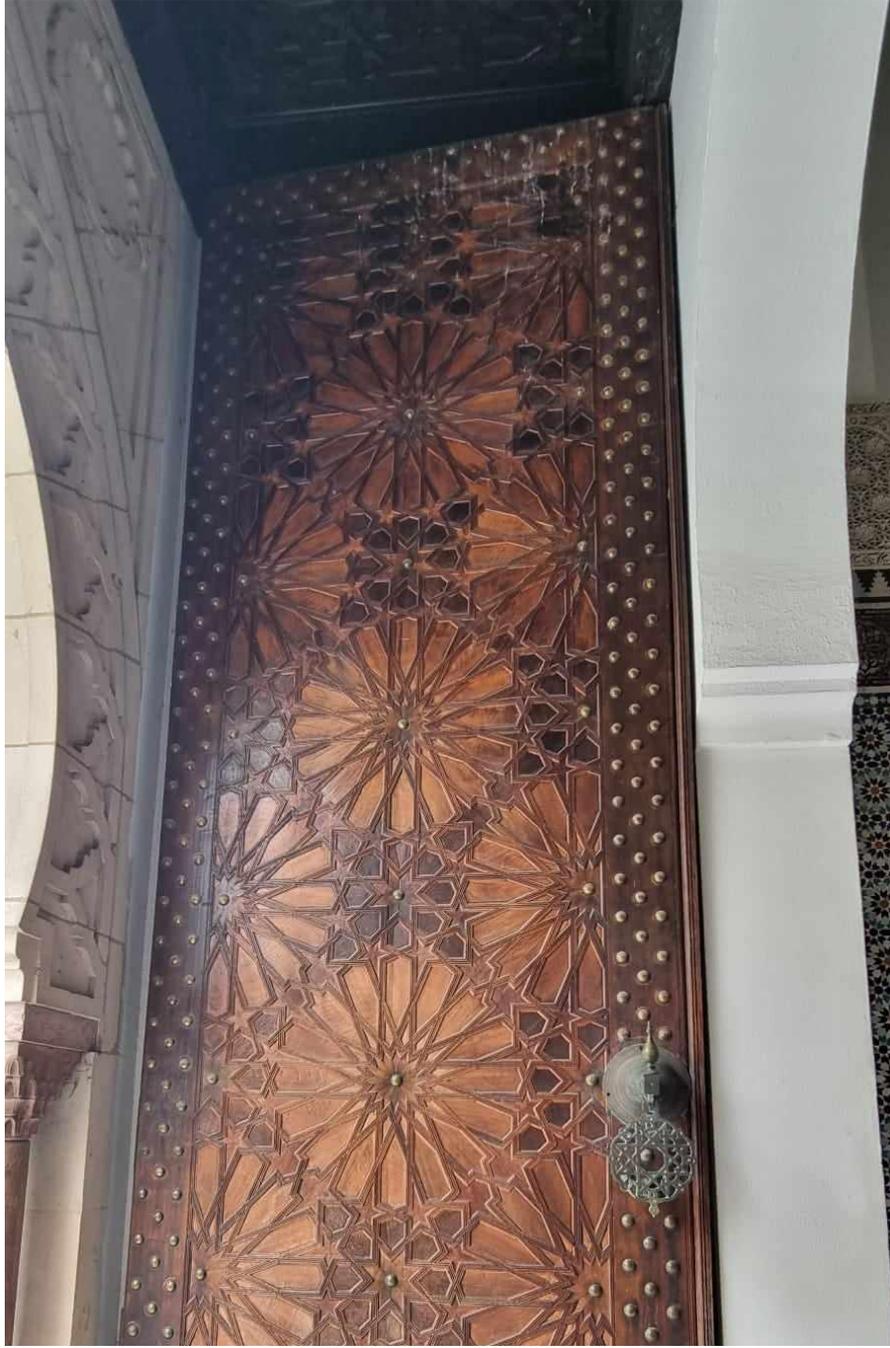
الملاحق



قطعة جصية ذات زخارف نباتية للفترة زيانية

المصدر: صورة ملتقطة من هاتف محمول الباحثين من متحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بمدينة تلمسان (أفريل 2024)

شكل 1 ص 7



زخرفة هندسية على احدى أبواب الجامع الكبير

المصدر: من هاتف محمول اخ الباحثة من الجامع الكبير بباريس (مارس 2024)

شكل 2 ص 8



زخرفة كتابية على الجص

مصدر: هاتف محمول الباحثين من متحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية
بتلمسان

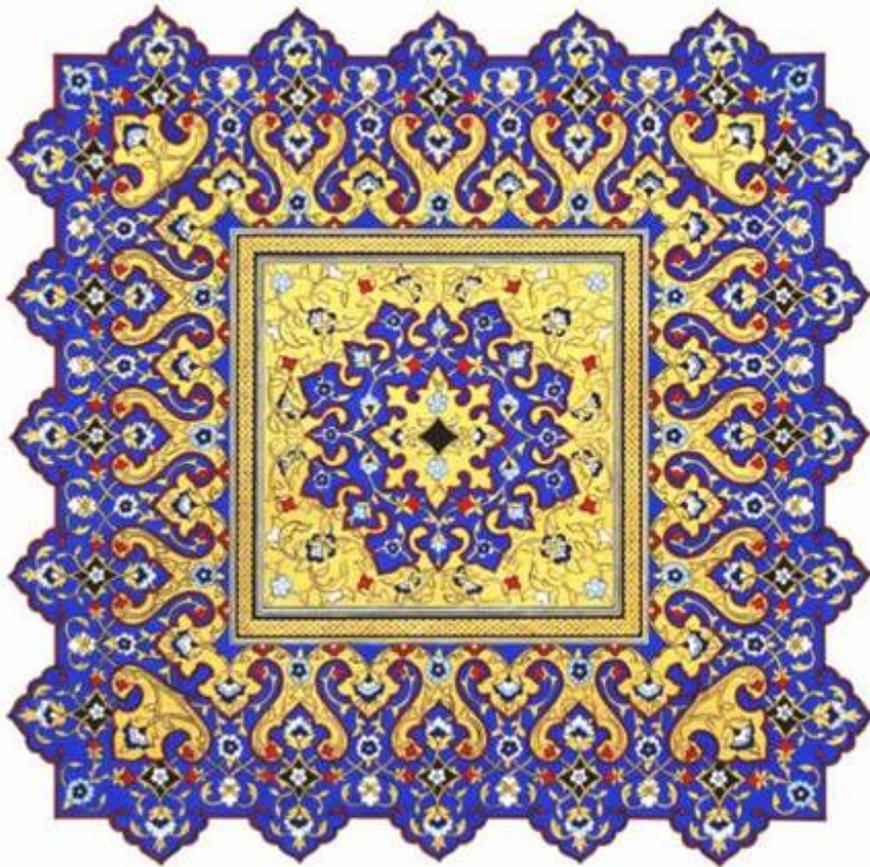
(ماي 2024) شكل 3 ص 9



شكل 4 ص 10 مصدر:

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_3_24258_159
[2.pdf](#)

60

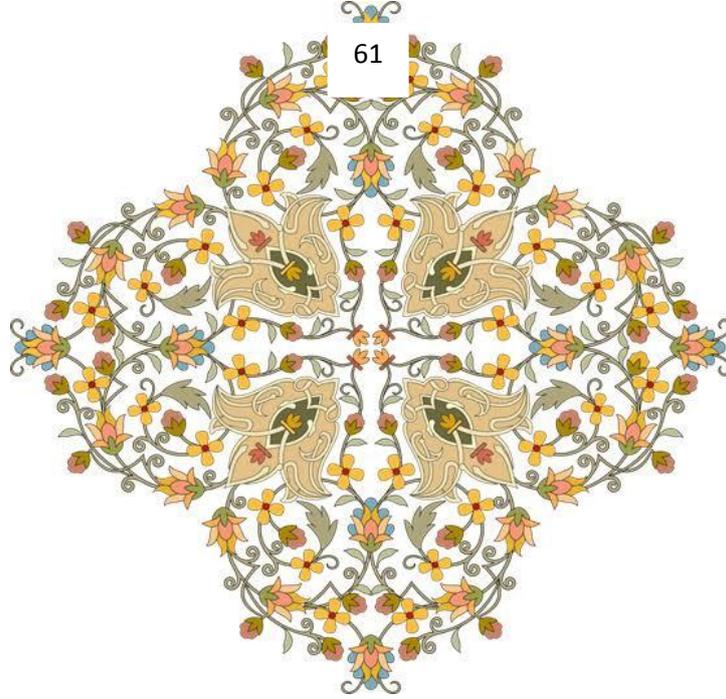


التوازن في الزخرفة

مصدر: <https://www.alkhaleej.ae/2022-10-11/> ترنيمه-

[الذهب- الزخرفة- تشرق- بالجمال/يوميات- ثقافية/ثقافة](#)

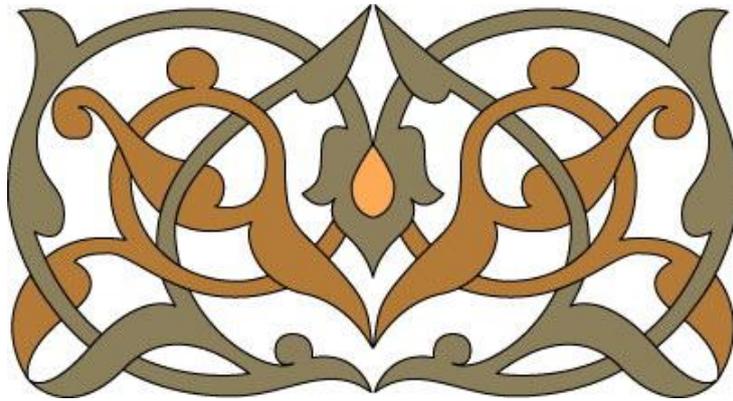
شكل 5 ص 11



التناظر الكلي شكل 6 ص 12

مصدر:

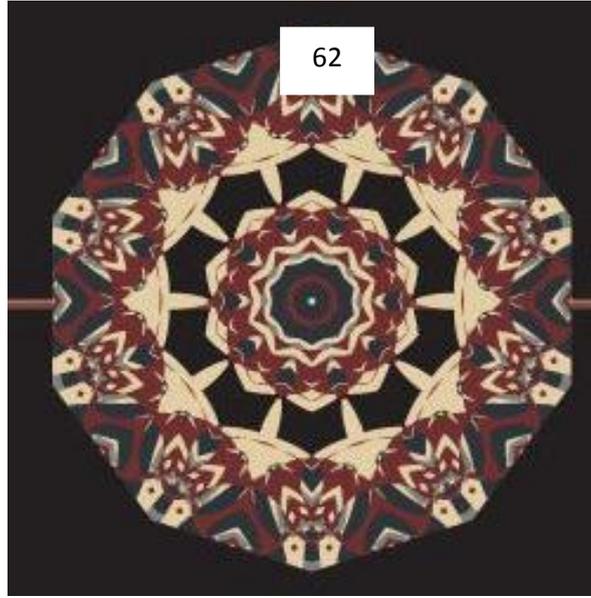
<https://www.pinterest.fr/pin/474989091929807993/>



التناظر النصفي شكل 7 ص 12

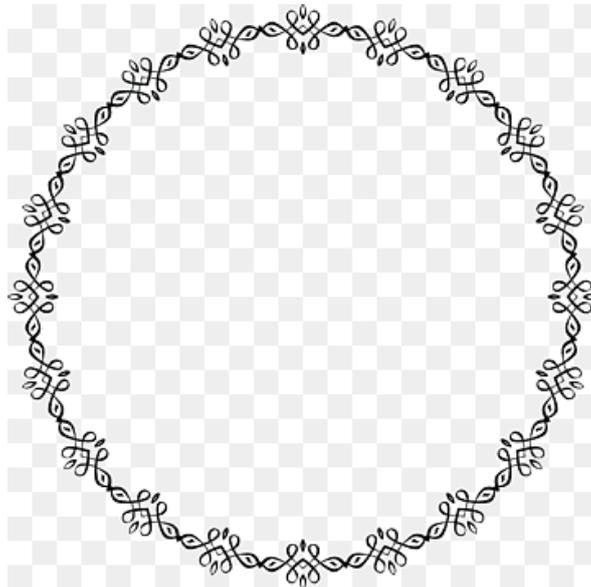
مصدر:

<https://www.istockphoto.com/fr/vectoriel/modèles-arabesque-simple-swirl-pattern-eps-gm1212122136-351771244>



التشعب من نقطة شكل 8 ص 13

مصدر: <https://www.vectorstock.com/royalty-free-vectors/mandala-wallpaper-vectors>



التشعب من الخط شكل 9 ص 13

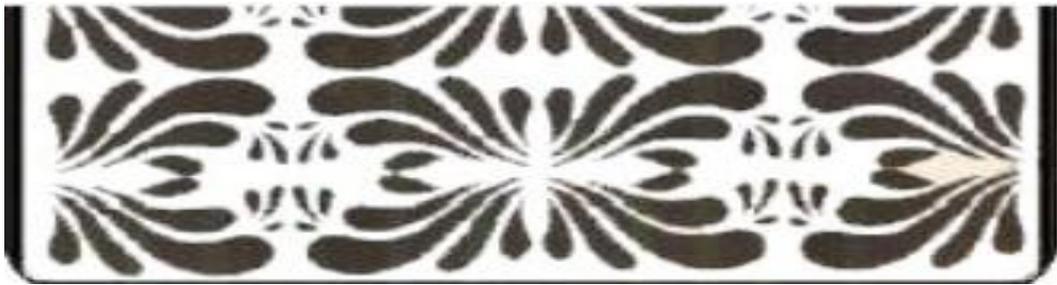
مصدر: <https://www.pngegg.com/ar/search?q=دائرة+زخرفية>



مصدر:

<https://saborah.net/lesson/8322/> الوحدة_الثانية_مجال_الزخرفة

شكل 10 ص 14



مصدر:

<https://saborah.net/lesson/8322/> الوحدة_الثانية_مجال_الزخرفة

شكل 11 ص 14



مصدر:

<https://saborah.net/lesson/8322/>الوحدة_الثانية_مجال_الزخرفة

شكل 12 ص 14



شكل 13 ص 15 مصدر:

<https://www.facebook.com/arch.twenty.two/posts/>للزخرفة-

الأموية-دلالات-وخصوصيات-تتلخص-ب-1-التوازن-وهو-بمعناه-الشامل-يعبر-عن-

[التك/860787560741673/](https://www.facebook.com/arch.twenty.two/posts/?locale=ar_AR?/860787560741673/)



مصدر: <https://www.arabpng.com/png-788wcg/>

شكل 14 ص 15



شكل 15 ص 21 زخرفة نباتية من فترة مرينية

مصدر: هاتف محمول الباحثين من متحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بمدينة تلمسان
(أفريل 2024)



شكل 16 ص 22 بلاطات من الزليج

مصدر: هاتف محمول من متحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بمدينة تلمسان
(أفريل 2024)



قطعة من سقف خشبي لمسجد سيدي الحلوي تلمسان من فترة مرينية

مصدر: هاتف محمول الباحثين من متحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بمدينة

تلمسان (ماي 2024) شكل 17 ص 23



شكل 18 ص 23 عمود مزخرف بقصر بالقلعة (تلمسان)

مصدر: هاتف محمول الباحثين (ماي 2024)



شكل 19 ص 24 تاج عمود رخامي من فترة مرينية

مصدر: هاتف محمول الباحثين من متحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بمدينة

تلمسان (أفريل 2024)



شكل 20 ص 25 مئذنة الجامع الكبير

مصدر: هاتف محمول اخ الباحثة (مارس 2024)



شكل 21 ص 26 نقش على جبس

مصدر:

<https://carfm.ma/>النقش-على-الجبس/



شكل 22 ص 27 تقنية القالب

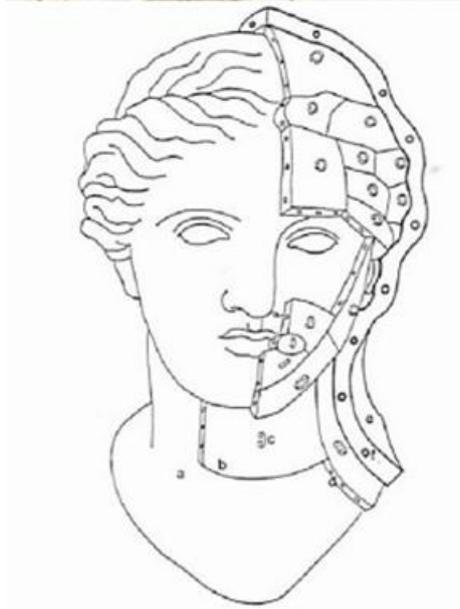
مصدر: <https://womenss.net/>قوالب_السيديكون_للجبس/



شكل 23 ص 28 تقنية التزجيج

مصدر: <https://masnaa3.com/> الزجاج-المعشق-بالرصاص-طرق-

الاستخدام-و/



شكل 24 ص 32 قالب متجزأ

مصدر: [المحاضرة-الثالثة-طرق-تنفيذ-الآثار-الجصية.pdf\(1\)](#)



شكل 25 ص 33 قالب معدني

مصدر: <https://www.facebook.com/p/الجوهره-لصناعة->

[القوالب-المعدنيه-/?_rdr100063833000619](https://www.facebook.com/p/القوالب-المعدنيه-/?_rdr100063833000619)



شكل 26 ص 33 قالب خشبي

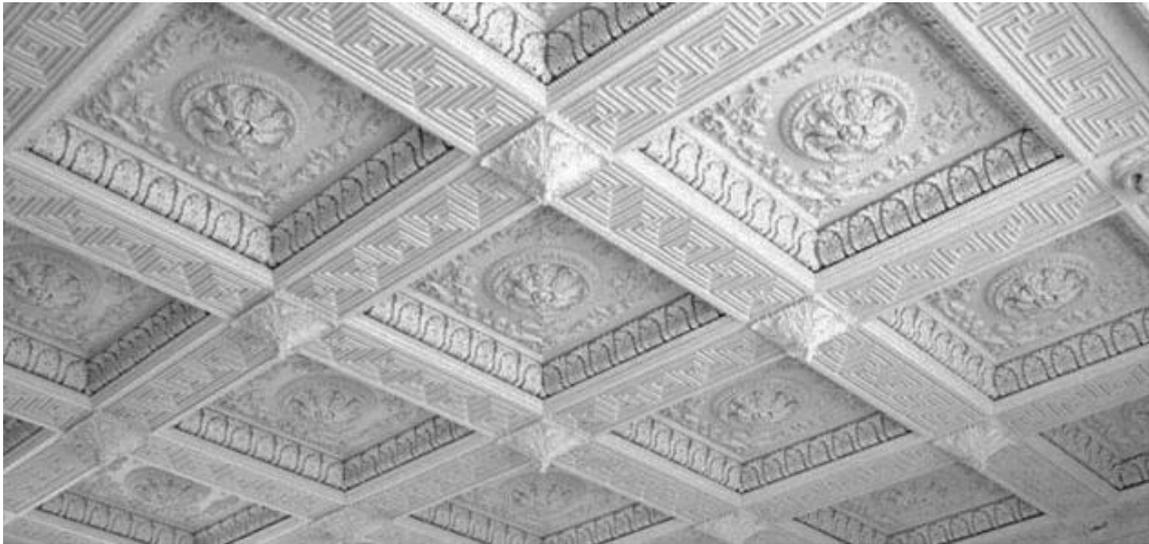
مصدر:

https://shopee.com.my/find_similar_products?catid=100636&itemid=6878148326&shopid=157006434



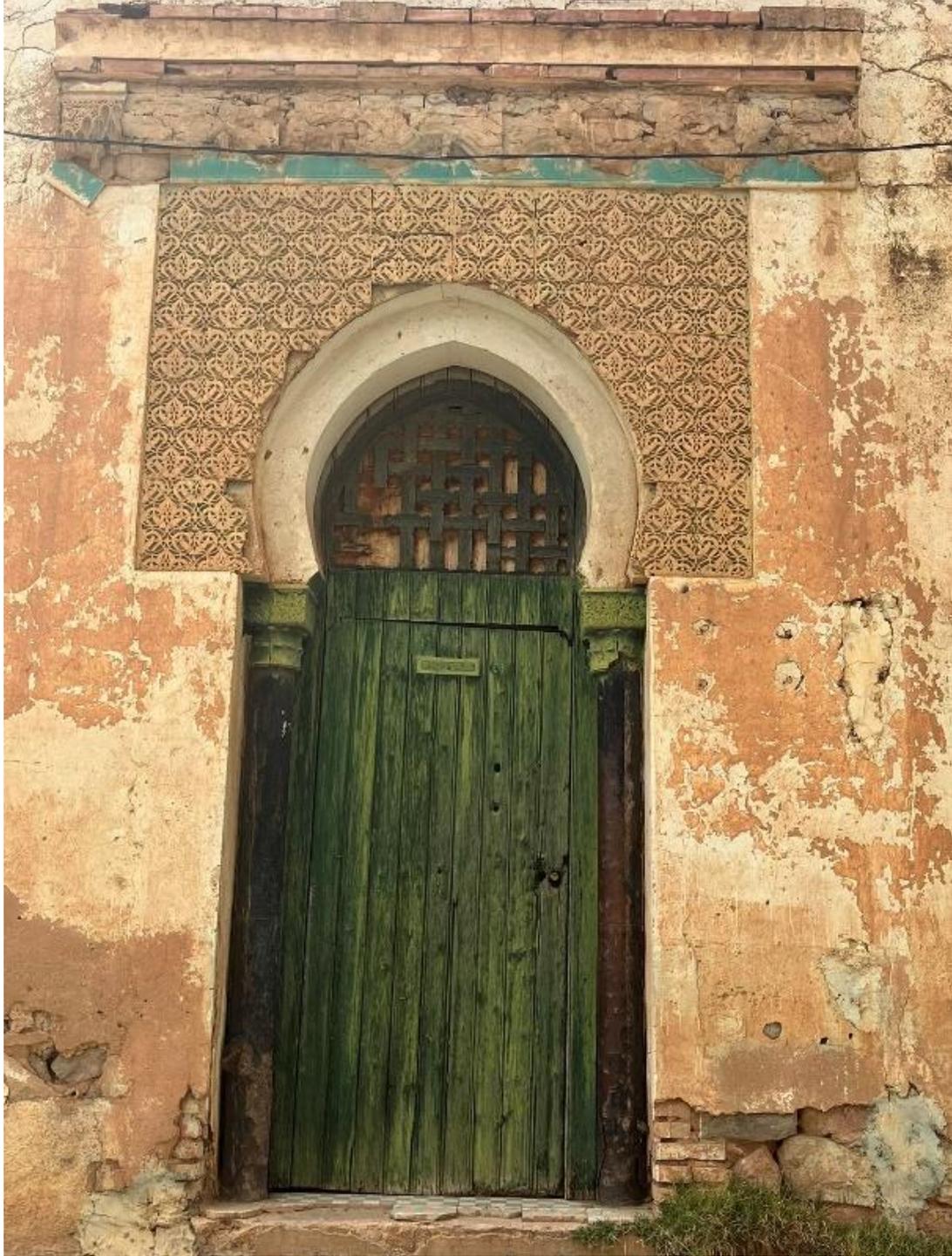
شكل 27 ص 34 مصدر: المحاضرة-الثالثة-طرق-تنفيذ-الآثار-الجصية

(1).pdf

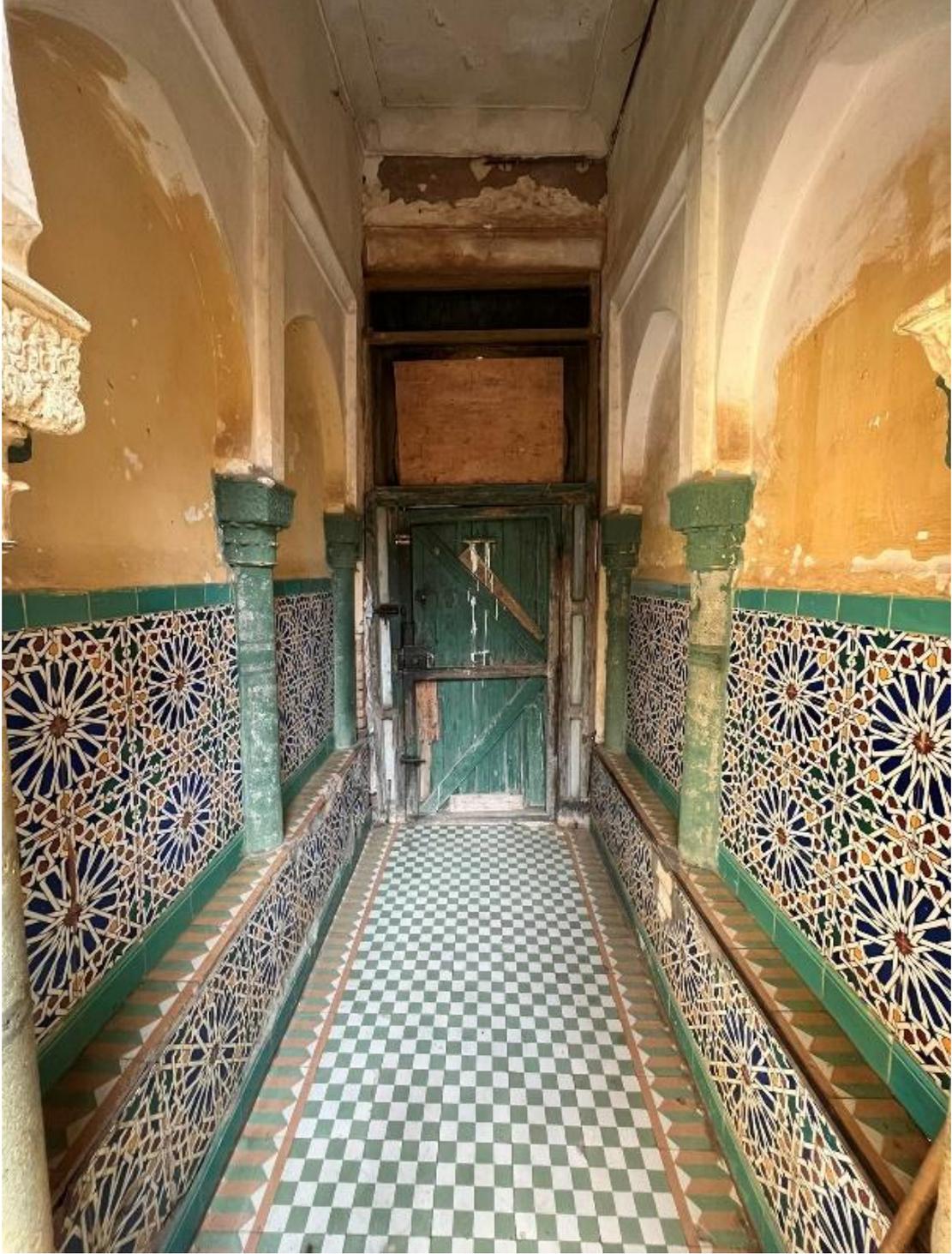


شكل 28 ص 39 الواح جبسية

مصدر: <https://mawdoo3.com/> عمل الجبس_بورد



شكل 29 ص 41 قصر بالقلعة (تلمسان)
مصدر: هاتف محمول الباحثين (ماي 2024)



شكل 30 ص 41 قصر بالقلعة (تلمسان)

مصدر: هاتف محمول الباحثين (ماي 2024)



شكل 31 ص 42 بلاطات خزفية متحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية بتلمسان

مصدر: هاتف محمول باحتتين (افريل 2024)



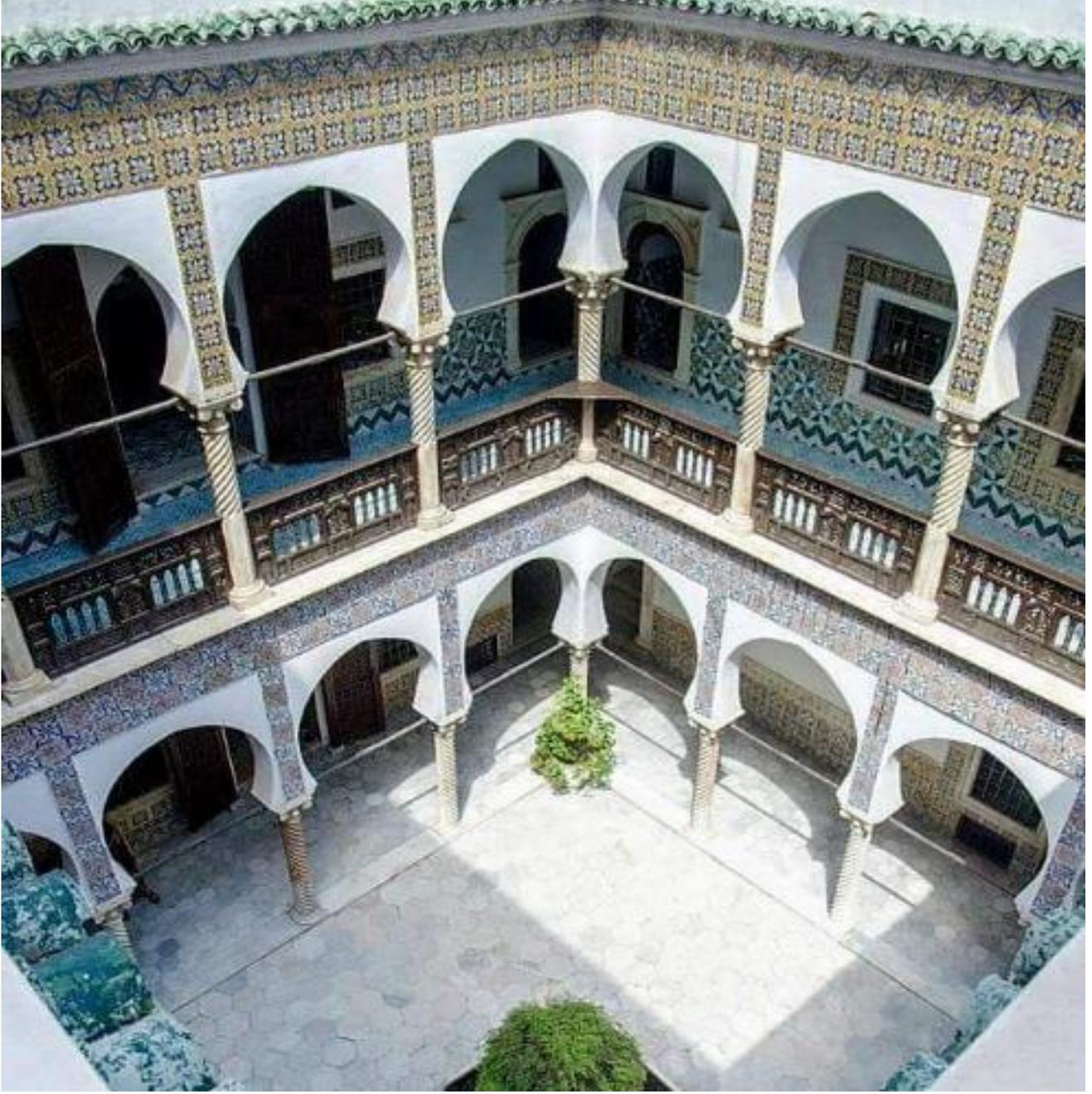
شكل 32 ص 42 بلاطات خزفية متحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية بتلمسان

مصدر: هاتف محمول باحتتين (افريل 2024)



شكل 33 ص 43 قصر مصطفى باشا

مصدر: <https://wouroudeldjazair.dz/?p=518>



شكل 34 ص 43 قصر مصطفى باشا

مصدر: <https://wouroudeldjazair.dz/?p=518>



شكل 35 ص 44 زخارف بقصر مشور

مصدر: <https://elhiwar.dz/المجلة/246449/attachment->

المشور



شكل 36 ص 45 خصة رخامية بقصر المشور

مصدر:

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:El_Mechouar_قلعة_المشور_03.jpg



شكل 37 ص 45 خزانة بها زخارف هندسية

مصدر: هاتف محمول اخ الباحثة من الجامع الكبير ببازيس (مارس 2024)



شكل 38 ص 46 اواني خزفية (متحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية بتلمسان)

مصدر: هاتف محمول الباحثين (افريل 2024)



شكل 39 ص 46 اواني خزفية (متحف العمومي الوطني للأثار الإسلامية بتلمسان)

مصدر: هاتف محمول الباحثين (افريل 2024)



شكل 40 ص 48 انية نحاسية من فترة زيانية تلمسان

مصدر:

<https://www.pinterest.ca/pin/498984833711121426/>

فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
د-1	مقدمة
2	مدخل للفصل الأول
29-3	الفصل الأول: ماهية الزخرفة وكيفية تنفيذها
10-3	المبحث الأول: الزخرفة الإسلامية وانماطها
3	تعريف الزخرفة
5-4	الزخرفة الإسلامية
10-6	أنواع الزخارف الإسلامية
7	الزخرفة النباتية
8	الزخرفة الهندسية
9	الزخرفة الكتابية
10	الزخرفة الحيوانية
20-11	المبحث الثاني: أسس وقواعد الزخرفة الإسلامية
16-11	قواعد الزخرفة
11	التوازن
12	التناظر
13	التشعب
14	التكرار
15	التشابك
16	الوحدات الزخرفية
16	أنواع الوحدات الزخرفية

20-17	تكوين تصميم الزخرفي
	عناصر التصميم
20-19	أسس التصميم الجيد
35-21	المبحث الثالث: المواد التي تستخدم كقاعدة للزخرفة
21	خامات الموظفة في الزخرفة
21	الجبص
22	الإرطابي
23	الخشب
23	الحجارة
24	الرخام
25	الاجر
26	طرق تنفيذ الزخرفة
27	تقنية النقش
28	تقنية القالب
28	تقنية الضغط
28	تقنية التزجيج
28	تقنية الفريسكو
29	خلاصة الفصل الاول
49-30	الفصل الثاني: تجليات وجمالية الزخرفة في الديكور المنزلي
31	مدخل للفصل الثاني
35-32	المبحث الأول: دمج الزخرفة في القالب
32	صنع القوالب
32	القالب الهالك
32	القوالب المستديمة
32	القالب المجزأ

33	القوالب المعدنية
33	القوالب الخشبية
34	القوالب المرنة
35	آلية تصنيع الجبس المزخرف بتقنية القالب
35	خطوات الصب
35	طريقة عمل السحابات
39-36	المبحث الثاني: دور الزخارف في الفضاء الداخلي وكيفية تركيبها
36	الزخارف ودورها في الفضاء الداخلي
37	القيم الجمالية للأشكال الزخرفية في التصميم الداخلي
37	التجريد
38	التكرار
38	الايقاع
38	الشبكات الهندسية
39	تركيب العناصر الزخرفية
48-40	المبحث الثالث: جمالية الزخرفة في الديكور الداخلي
40	الاستفادة من أنظمة الزخارف في مجال التصميم الداخلي
40	الاستنساخ المباشر للعناصر الزخرفية التراثية
40	الاستيحاء الرمزي والمعنوي من التراث
41	تجليات الزخرفة وتوظيفها في الديكور الداخلي
41	توظيف الزخرفة في العمارة المدنية
42-41	المنازل
44-43	القصور
45	توظيف الزخرفة في الصناعة
45	الأثاث
46	الأواني

48-47	التشكيلات الزخرفية وتنفيذها على الاواني
49	خلاصة الفصل الثاني
50	الخاتمة
56-51	قائمة المصادر والمراجع
83-57	ملحق الصور
87-84	فهرس المحتويات

الملخص:

جمالية الزخرفة في الديكور المنزلي هو عنوان المذكرة حيث يتجلى الهدف الرئيسي من هذه الدراسة الاطلاع على اهمية الزخرفة ودورها في الديكور الداخلي وابرز قيمها الجمالية وكيفية تنفيذها وتطوير اسسها التصميمية لتعبر عن الهوية الثقافية المحلية.
كلمات المفتاحية: الزخرفة، التراث الزخرفي، التصميم الزخرفي، القولية، التصميم الداخلي.

Symmary :

The aesthetics of decoration in home decoration is the title of the memorandum, as the main objective of this study is to understand the importance of decoration and its role in interior decoration, highlight its aesthetic values, how to implement it, and develop its design foundations to express the local cultural identity.

Keywords : Ornamentation, decorative heritage, decorative design, molding, interior design